

القضاء في عهد الحملة الفرنسية

• أولاً : نابليون :

- ١ - عمل نابليون على أن يتولى علماء الأزهر القضاء الشرعي منذ ١٧٩٩ عقب عودته من الشام عن طريق الانتخاب بدلاً من القضاة الأتراك لضعف مكانتهم الدينية ولغتهم العربية .
- ٢ - حدد نابليون رسوم التقاضي بواقع %٢ من قيمة المتنازع عليه .

• ثانياً : مينو :

- ١ - ألغى مينو مبدأ الديمة وترك هذا للقضاء .
- ٢ - أنشأ مينو لكل طائفة محكمة ( الشوام - القبط - اليهود - الأروام ) .
- ٣ - إذا رغب أحد طرفى الخصومة من غير المسلمين الالتجاء إلى المحكمة الشرعية يعرض الأمر بموافقة الطرفين المتنازعين على ذلك .
- ٤ - تم تحديد ضريبة الترکات والثروات المنقوله بواقع ٥% .
- ٥ - فرض الضرائب على الجميع دون استثناء من الديانة أو الجنسية ووحدتها في ضريبة واحدة ( الأرض الزراعية ) .

القضاء في عهد محمد على وخلفاؤه

• أولاً - عهد محمد على :

- ١ - أضاف للديوان الخديوي بعض الاختصاصات القضائية .
- ٢ - أنشأ جمعية الحقانية ١٨٤٢ وذلك لمحاكمة كبار الموظفين وكانت بمثابة جنح وجنایات .
- ٣ - أنشأ مجلس التجارة وهو محكمة تجارية تفصل في المنازعات التجارية التي تنشأ بين الأهالى أو مع الأجانب .

• ثانياً - عهد سعيد :

- ١ - أصبحت الحقانية باسم مجلس الأحكام وكان لها شأن كبير وأصبحت هيئة استئناف عليا .
- ٢ - ظلت المحاكم الشرعية كما كانت تقضى في الأحوال الشخصية وانتقال الملكية .
- ٣ - تم إنشاء مجالس الأقاليم للفصل في المسائل المالية والتجارية .
- ٤ - سنة ١٨٦١ تم إنشاء قوسميون مصر للنظر في القضايا التي يرفعها الأجانب على المصريين فيما عدا قضايا العقارات والملكية .

• ثالثاً - عهد إسماعيل :

تم إنشاء المحاكم المختلطة لتوحيد المحاكم الفنصلية .

### أهم القوانين

#### • القانون الأساسي لمحمد على (١٨٣٧ م) :

- أصدر محمد على القانون الأساسي عام ١٨٣٧ م لتنظيم العلاقة بين الدواوين والحكومة وتحديد اختصاصاتها .

#### • قانون المقابلة :

- مصدر قانون المقابلة في عهد إسماعيل وذلك بعد عجز الحكومة عن سداد الديون في مواعيدها وينص القانون على : « الذين يدفعون ستة أمثال الضريبة المقررة على الأرض مرة واحدة يعفون من نصف الضريبة المقررة بصفة مستمرة ويكون لهم حق الملكية التامة والتوريث » .

#### • قانون تصفية الديون (يوليو ١٨٨٠ م) :

- صار أساس نظام مصر المالي حتى سنة ١٩٠٤ وأهم أحكامه :
  - (أ) تحديد نفقات الحكومة السنوية بأقل من نصف الإيرادات وتخفيض الباقي لحساب الدين العام .
  - (ب) تخصيص أموال الدائرة السنوية والدومين لضمان ديون الدائرة السنوية التي تم الاقتراض باسمها ووضعها تحت إدارة دولية .

#### • القانون الأساسي للداخرين (١٨٨٣ م) :

• ونص على :

- ١ - إنجلترا لا تحكم مصر مباشرة فتظل السلطة الشرعية في يد الخديوي والسلطة الفعلية في يد الإنجليز .
- ٢ - تظل مصر ولاية عثمانية منعاً لإثارة غضب السلطان .
- ٣ - طبع الإدارات المصرية بطابع إنجليزي ( سياسة الجلنة ) .
- ٤ - إلغاء بعض الإدارات الدولية ( المراقبة الثانية ) حتى تنفرد إنجلترا بمصر وهذا سبب عداء بين الإنجليز وفرنسا ظل حتى التوافق الودي عام ١٩٠٤ م .
- ٥ - إلغاء مجلس شورى النواب وإنشاء مجالس صورية ( شورى القوانين - الجمعية العمومية - مجالس المديريات التي تضم الأعيان بصفة خاصة ) .
- ٦ - تم تعيين اللورد كروم ( ايثلن بارج ) أول معتمد بريطاني في مصر منذ عام ١٨٨٣ م حتى عام ١٩٠٧ م .

#### • قانون العمد (١٨٩٦ م) :

- من يتولى منصب العمودية يجب أن لا تقل أمواله عن عشرة أفردة .

#### • قانون الخمسة أفردة :

- أصدرته إنجلترا في مصر ويقضى بأن كل فلاح يتبقى معه خمسة أفردة غير قابلة للنزع أو المصادر في جميع الأحوال وطالبت به اللجنة العربية العليا في فلسطين عام ١٩٣٥ م .

## أهم المعارك

## • حرب القرم (١٨٥٦ - ١٨٥٣ م) :

- أطراها : روسيا ضد الدولة العثمانية .
- تأثرت مصر بهذه الحرب في عهد « سعيد باشا » والى مصر حيث طلب منه السلطان مساعدة الجيش المصري ، وبالطبع لم يتأخر .
- كذلك كان هذا سبباً في السماح لسعيد باشا بتقدم الصناعة الحربية في مصر ، لأن ذلك سوف يعود بالقطع لصالح تركيا .

## • معركة شبراخيت (يوليو ١٧٩٨ م) :

- أطراها : الحملة الفرنسية بقيادة « نابليون بونابرت » ضد المماليك بقيادة « مراد بك » .
- أحداثها : واجهت القوات المملوكية بقيادة « مراد بك » الفرنسيين عند شبراخيت والحملة تتواصل سيرها إلى القاهرة (يوليو ١٧٩٨) .
- نتائجها : هزيمة المماليك وفر مراد بك إلى الصعيد .

## • معركة إمبابة (١٧٩٨ م) :

- أطراها : الحملة الفرنسية - المماليك ( مراد بك ) .
- أحداثها : حدثت المواجهة مرة أخرى بين (المماليك والفرنسيين) وبالطبع هزم فيها المماليك « مراد بك - ابراهيم بك » .
- نتائجها :
  - ١ - فر « مراد بك » إلى الصعيد .
  - ٢ - فر « ابراهيم بك » مع الوالي العثماني إلى الشام .
  - ٣ - أصبحت القاهرة بلا جيش يدافع عنها .
  - ٤ - دخل بونابرت القاهرة لأول مرة (يوليو ١٧٩٨ م) .

## • معركة أبي قير البحرية (يوليو ١٧٩٨ م) :

- أطراها : الإنجليز والفرنسيين .
- أحداثها : دارت بين الأسطولين : الإنجليزي والفرنسي ، وتم إغراق الأسطول الفرنسي على يد الإنجليز بقيادة « نلسون » .
- نتائجها :
  - ١ - القضاء على أمل فرنسا في السيطرة على البحر المتوسط .
  - ٢ - قطع الصلة بين الحملة المصرية في مصر والوطن الأم في فرنسا .
  - ٣ - حرمان الحملة من أي مددات تأتي من فرنسا .

## • معركة أبي قير البرية (١٧٩٩ م) :

- أطراها : الحملة الفرنسية - تركيا .
- آثارها :
  - ١ - انتصار « نابليون » على الأتراك .
  - ٢ - قضى على الخطر التركي القادم من الشام والقادم من الإسكندرية وأمن حملته .
  - ٣ - عودة « نابليون » إلى فرنسا .

• معركة كفر الدوار :

- أطراها : الإنجليز وقوات عرابي .
- أحداثها : تلاحت الحوادث بعد احتلال إنجلترا للإسكندرية وأعلنت الأحكام العرفية وحاصر الجيش قصر الخديوي بالإسكندرية وانسحب عرابي مع وحدات الجيش إلى كفر الدوار لإقامة خط دفاع ثان .
- \* دارت المعارك بين الإنجليز وجيش عرابي وانهزم الإنجليز وتحركوا إلى بور سعيد .

• معركة التل الكبير (سبتمبر ١٨٨٢ م) :

- أطراها : قوات عرابي والإنجليز .
- أحداثها : دخل الإنجليز قناة السويس ، وقد حاول عرابي قبل ذلك تعويق الملاحة فيها ، إلا أن إدارة الشركة طمأنته بأنه لن يسمح لبواج البحرية من الدخول في القناة ودخل الإنجليز قناة السويس ودخلوا قرب الإسماعيلية .
- نتائجها : ١ - هزيمة الجيش المصري والقضاء على الثورة العربية ووصول الإنجليز إلى القاهرة واستقبلهم الخديوي الذي احتفل معهم واستعرض الجيش الإنجليزي .
- ٢ - نفى عرابي خارج مصر وبدأ الاحتلال الإنجليزي .

• معركة تریب (١٨٣٩ م) :

- انتصر ابراهيم بن محمد على في حرب الشام الثانية على جيوش السلطان العثماني شمال حلب في سوريا ، وقام قائد الأسطول التركي بتسليم الأسطول محمد على وبذلك أصبحت الدولة العثمانية بلا جيش أو أسطول يحميها وتدخلت دول أوروبا وعقدت معاهدة لندن ١٨٤٠ م .

## التعليم

## • في العهد العثماني قبل مجئ الحملة الفرنسية :

- ١ - انتشر الجهل وسادت الخرافات .
- ٢ - التدريس في الجامع الأزهر .
- ٣ - اقتصر التدريس على كتب العلوم الدينية .
- ٤ - أغلق باب الاجتهاد في الدين .
- ٥ - اختفت العلوم الطبيعية كالطب والرياضيات والفيزياء .

## • في عهد محمد علي :

الدارس (١٨١٦ - ١٨٣٩ م)	البعثات (١٨١٢ - ١٨٤٧ م)
١ - أقام محمد علي المدارس التي تخدم التنمية الاقتصادية والعسكرية مثل المهندسخانة والطب والولادة والصيدلة ومدارس لتعليم أصول المحاسبة والفنون الزراعية والصناعية والبيطرية .	١ - أوفد محمد على البعثات إلى فرنسا وإنجلترا وإيطاليا للتعليم واكتساب الخبرات اللازمة .
٢ - أنشأ محمد علي ديوان المدارس عام ١٨٢٧ م ويعود أول وزارة تربية وتعليم في مصر .	٢ - كانت البعثات لدراسة الفنون العسكرية وبناء السفن والملاحة وتعلم الهندسة والmekanika وأصول الرى والصرف .
٣ - كان يتحقق بهذه المدارس في البداية هدف الأزهر والكتاتيب ثم أصبحت عاملاً ومدنية الطابع .	٣ - أوفد البعثات بعد ذلك من طلبة الأزهر للتمساق وإنجلترا لدراسة القانون والسياسة .
٤ - أوجد ذلك التعليم ثقافة مدنية تختلف عن الثقافة الدينية البائدة . ومن هنا كانت أول إرث ايجي الفنون والثقافة التي ترجع جذورها لأيام الحملة الفرنسية .	٤ - كان رفاعة الطهطاوى إمام أول بعثة كبيرة لفرنسا سنة ١٨٣٦ م وكان لها الفضل في نقل كثير من معارف الغرب إلى مصر .

فكرة إرسال البعثات لم تكن مسيوقة من قبل حتى أن الدولة العثمانية نفسها لم تفكر في إرسال بعثات تعليمية .

## • في عهد حباس وسيعى (بعد إنفاء نظام الاحتياط - بعد معاهدة بلطة ليمان - بعد معاهدة لندن ١٨٤٠ م) :

- ١ - ساءت أحوال المدارس وأغلق بعضها كما في ديوان المدارس .
- ٢ - تقلصت البعثات إلى أوروبا .
- ٣ - أنشأ الأجانب من أوروبا وأمريكا مدارس تبشيرية ساهمت في تعميق الازدواجية الثقافية والفكرية حيث الحق بها أبناء المصريين .

## • في عهد إسماعيل :

## أراد إسماعيل إعادة بناء مصر ولذلك :

- ١ - أعاد ديوان المدارس وأعاد إرسال البعثات .
- ٢ - أسس مدارس متعددة ( الحقوق - دار العلوم ) .
- ٣ - اهتم بتعليم الفتيات وأنشأ مدرستين في القاهرة والإسكندرية .
- ٤ - اهتم بالمدارس الابتدائية والثانوية وكذلك بالتعليم الزراعي والصناعي .
- ٥ - أقام حفلات في نهاية العام لتوزيع الجوائز على المتفوقين .
- ٦ - أنشأت المدارس الأجنبية التي أعدت الموظفين للحكومة والبنوك .

## • في ظل الاحتلال البريطاني :

- ١ - إهمال التعليم وقصر أهدافه على تخريج موظفين فقط .
- ٢ - جعله بمصروفات عالية مما قصره على فئات محدودة .
- ٣ - جعل الإنجليزية هي لغة الدراسة واخضاعه لمجموعة من القواعد أماتت روح الابتكار .
- ٤ - وصلت نسبة الأمية بعد ٤٠ سنة من الاحتلال ٩٢ % بين البنين ، ٩٧ % بين البنات .

## • التعليم بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ م :

- ١ - اهتمت الدولة بالتعليم ومجانية التعليم في كل المراحل التعليمية لكل طبقات المجتمع .

## أهم المجالس والدواوين

## • ديوان القاهرة :

- يضم تسعه أعضاء من المشايخ والوجهاء والعلماء للتشاور في أمور العاصمة ومساعدة حاكم القاهرة الفرنسي .

## • ديوان الأقاليم :

- لكل إقليم ديوان يضم سبعة أعضاء للنظر في الشكاوى ودراسة مصالح الأهالى وحفظ الأمن .

## • الديوان العام (سلطة مركبة عليا) :

- يتكون من ديوان القاهرة + الأقاليم بواقع ٩ أعضاء عن كل مديرية (٣ علماء - ٣ تجار - ٣ مشايخ ) لتدريب الأهالى على نظام الحكم الشورى .

- يختص بالنظر في المواريث - الملكية العقارية - الضرائب وكان برئاسة عبد الله الشرقاوى عن طريق الاقتراع السرى .

## • الديوان العالى :

- كونه محمد على ومهامه التداول في الأمور المتصلة بالحكومة قبل تنفيذها .

- كان لرئيس الديوان سلطة واسعة في شؤون الحكومة وهو نائب محمد على .

## • مجلس شورى الدولة (المشورة) :

- كونه محمد على عام ١٨٢٩ م وهو جمعية شبه عمومية نيابة عن الأمة يتكون بالتعيين من أعيان القطر وكبار الموظفين والعلماء وسلطاته استشارية في الإدارة والتعليم والأشغال العمومية .

## • المجلس العالى :

- كونه محمد على سنة ١٨٣٤ م بعد أن اتسعت مساحة الدولة وتعددت مهام الحكومة ويشبه مجلس الوزراء حالياً .

- يتكون من نظار الدواوين ورؤساء المصالح الحكومية + ٢ علماء + ٢ تجار + ٢ أعيان + ٢ لشون الحسابات .

## • المجلس المخصوص (١٨٤٧ م) :

- تكون للنظر في شؤون الحكومة الكبرى وإصدار اللوائح والقوانين والتشريعات وإصدار التعليمات لجميع المصالح الحكومية .

## • مجلس شورى التواب (١٨٦٦ م) :

- كونه إسماعيل كواجهة يتباھي بها أمام الدول الأجنبية تعبيراً عن ديمقراطية زائفة وحتى تکتمل ظاهر الأبهة والعظمة حيث :

- ١ - لم يكن بناء على مطالب جماهيرية ولكن منحة من إسماعيل .

- ٢ - حق الترشيح في المجلس لشريحة معينة مثل الأعيان وأصحاب المصالح .

- ٣ - المجلس يتكون من الأعيان وذوى العصبيات فقط .

- ٤ - المتعلمين من غير الأعيان لم يكن لهم نصيب في عضوية المجلس .

## • مجلس شورى القوانين :

- مجلس صوري كونته إنجلترا بعد احتلال مصر ولكنه في عهد عباس حلمى الثانى بدأ يتخذ بعض المواقف الوطنية مثل :

- ١ - مناقشة الميزانية .

- ٢ - مناقشة الضرائب .

- ٤ - حق منع الأجانب من تولي الوظائف العليا في البلاد .

## التجارة

### ٠ في العهد العثماني :

**• التجارة الخارجية :** ضعف مركز مصر التجارى وخسرت الكثير من الأموال بسبب:

- تحول طرق التجارة بين الشرق والغرب إلى رأس الرجاء الصالح.
- إرسال الجبزية إلى السلطان والهدايا للحاشية ورجال الباب العالى ساعد فى التدهور الاقتصادى.
- افتصرت صلات مصر التجارية على دول حوض البحر المتوسط والحبشة والسودان.

**• التجارة الداخلية :** تدهورت التجارة الداخلية فى مصر وضعف بسبب:

- عدم استباب الأمن.
- النزاع بين الفرق العسكرية.
- غارات بدو الصحراء.
- ضعف قيمة العملة المتداولة.
- اختلاف المكاييل والموازين من منطقة لأخرى.
- الامتيازات الأجنبية التى منحتها الدولة العثمانية للأجانب.

### ٠ في عهد الحملة الفرنسية (مينو) :

- فتح مينو أسوأً لتجارة مصر فى بلاد البحر الأحمر لخصار الإنجليز لشواطئ البحر المتوسط ووجود الجيش العثمانى فى سوريا.
- كانت التجارة بين جدة وينبع والسويس محملة بالمنسوجات القطنية والشيلان الحريرية والصوفية والبن.
- بدأت التجارة مع سنار ودارفور بالسودان والحبشة وشمال أفريقيا ولم تتم لرحيل الحملة عام ١٨٠١ م.

### ٠ في ظل الاحتكار :

#### • أولاً : التجارة الداخلية :

احتكر محمد على تسويق جميع المحاصالت الزراعية.

#### • ثانياً : التجارة الخارجية :

قامت بها الدولة بالوسائل الآتية :

- احتكر البيع للتجار الأجانب فى الداخل والخارج.
- احتكر تجارة الواردات وكان يرى أن الدولة القوية هى التى تزيد صادراتها عن وارداتها ولذلك كان الميزان التجارى فى صالحه.

### ٠ التجارة بعد إلغاء نظام الاحتكار :

- لم تتأثر التجارة الداخلية كثيراً حيث ظلت كثيرة من مظاهر الاحتكار واضحة فى التعاملات الداخلية.
- السماح للمنتفعين الزراعيين بإقامة حلقات للبيع عن طريق المزايدة.
- السماح للتجار الإنجليز بالتجارة فى المنتجات داخل مصر وتصديرها للخارج.
- قام الأجانب بتوريد ما تحتاجه السوق المصرية من منتجات.

● التجارة في عهد الاحتلال البريطاني :

- ١ - ارتفع شأن الوكالات التجارية الأجنبية . ولم يعد للحكومة رقابة على الأسواق الداخلية إلا فيما يتعلق بالأمن العام .
- ٢ - إنشاء البنك الأهلي المصري في يونيو ١٨٩٨ م الذي احتكر إصدار العملة وربط الجنيه المصري بالجنيه الاسترليني .
- ٤ - «قع كبار المالك وصغار المالك في قبضة الديون وحينما يعجزون عن سداد الديون يستولى الدائنين (مرابين أو بنوك) على الأرض وعرف ذلك باسم البيوع الجبرية » .
- ٥ - بلغت البيوع الجبرية حدًا يهدد بتسرب الأرض الزراعية من المصريين ثم تدخلت الحكومة لوقف هذه البيوع في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين .

● التجارة بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م :

- ١ - تقصير الشركات والبنوك وشركات التأمين .
- ٢ - فتح أسواق خارجية للم المنتجات المصرية .
- ٣ - تولت عناصر مصرية إدارة الشركات بعد تقصيرها .
- ٤ - توجيه تجارة مصر إلى كل البلاد وتحسين العلاقة مع العالم الخارجي .

— • —

## الزراعة

### • في العهد العثماني قبل مجيء الحملة الفرنسية :

- ١ - كانت الأرض ملكاً للسلطان ويزرعها الفلاح كحق انتفاع لحساب الدولة العثمانية بعد تسديد الضرائب المقررة عليها .
- ٢ - كانت الضرائب تجمع بواسطة الملتزمين من ( المالك - رجال العسكرية - مشايخ العرب - بعض من العلماء والتجار - أحياناً النساء ) .
- ٣ - الملزوم تعفى أراضيه ( الوسيبة ) من الضرائب مقابل قيامه بجمع الضرائب من الفلاحين .
- ٤ - عانى الفلاحون من الملتزمين لفرضهم الإتاوات خارج الضرائب المقررة .
- ٥ - تدهورت الزراعة وقلت المحاصيل لإهمال الفلاح لأمور الزراعة وعدم اهتمام الدولة بأمور الرى وتقوية الجسور وحفظ الأمان .

### • في عهد الحملة الفرنسية ( مينو ) :

- ١ - دراسة مجرى النيل وفحص الجسور والقنوات .
- ٢ - تحصيص جزء من أملاك الدولة لزراعة القمح والذرة والأرز وتصديره لفرنسا .
- ٣ - تجربة زراعة البن والقصب في ميت عقبة .
- ٤ - تجربة زراعة الخوخ والكمثرى والمشمش والتفاح .
- ٥ - انتعشت وأثمرت سياسة مينو الزراعية في الفترة من عام ١٨٠٠ - ١٨٠١ م .

### • أحوال الزراعة عند تولية محمد على حكم مصر : تدهورت بسبب :

- ١ - نظام ملكية الأرض والانتفاع لم يسمح بتنمية حقيقة .
- ٢ - تراخي الفلاحين وهم الطبقة المنتجة عن العمل لأنهم لم يحصلوا إلا على الحد الأدنى من حاجات المعيشة .
- ٣ - تعدد الضرائب وعدم عدالتها وتركها في يد الملتزمين .
- ٤ - إهمال الرى مع إهمال تنظيم استخدام مياه النهر الأمر الذى تحولت بسببه كثير من الأراضي الزراعية إلى صحراء وتضاءلت خصوبة الأرض ولم تتسع الغلات .

### • في ظل الاحتياط :

#### • كيف يتم تطبيق النظام :

- ١ - يقوم بتزويد الفلاح بكل لوازم الزراعة من بدوز ومواشي وأدوات .
- ٢ - يقوم بخصم الثمن من قيمة الحصول عند تسليمه .
- ٣ - يتم إلزام الفلاحين بزراعة ما تقرره الحكومة من الغلات الزراعية .

### • في ظل النظام :

#### • تطور الزراعة بسبب :

- \* استقدام المدربين المهرة من كل مكان .
- \* إحلال أساليب زراعية حديثة .
- \* الاهتمام بالتعليم الزراعي وإنشاء مدارس زراعية .
- \* تحسين طرق الرى وإنشاء القنطرة وترعة محمودية .
- \* إدخال حاصلات زراعية جديدة مثل التوت والقطن .

٠ الزراعة بعد إلغاء نظام الاحتياط

- حرية المزارعين في زراعة ما يشاءون وبالأسلوب الذي يريدونه فتأخرت وحدث جمود في عهد سعيد باشا .
- إلغاء ضريبة الدخولية وكانت ١٢٪ عند دخول السوق وتفرض على الحاصلات المبادلة بين الأسواق .
- ازدهرت زراعة القطن في عهد إسماعيل بسبب احتياج إنجلترا له .
- حلول إسماعيل ترقية الزراعة والاهتمام بزراعة محاصيل جديدة وتم في عهد توسيع قاعدة الملكية بعد صدور قانون المقابلة .

٠ في عهد الاحتلال البريطاني :

- في عهد الإحتلال الإنجليزي وحتى الحرب العالمية الأولى ( ١٩١٤ م ) انصرف الاهتمام بدرجة أكبر إلى الزراعة على حساب الصناعة وذلك :
  - \* ل توفير المادة الخام اللازمة للمصانع الإنجليزية .
  - \* لاتاحة الفرصة لتسويق المنتجات الإنجليزية في السوق المصرية .

٠ وكان من شأن الاهتمام بالزراعة :

(أ) تحسين نظام الرى والمصرف :

- اصلاح قناطر الخيرية .
- إنشاء خزان أسوان .
- استكمال شق القنوات .
- وبهذا زادت مساحة الأراضي المزروعة وزاد الإنتاج .

(ب) زيادة الزراعة الصيفية :

- خصوصاً القطن على حساب المحاصيل الشتوية مثل ( الجبوب ) وأدى ذلك إلى :
- عجز مصر عن سد حاجة الاستهلاك المحلي من المواد الغذائية .
- تعرضها لخطر الاعتماد على محصول واحد هو القطن .

(ج) بدأت الاستثمارات الأجنبية تدخل إلى مجال الزراعة :

حيث تكونت شركات لشراء الأراضي واستصلاحها ثم بيعها للأهالي بالتقسيط بفوائد مرکبة أدت إلى ارتكاب حالة الفلاح .

(د) تعاظم دور ملوك الأرض الزراعية :

- دخل ملوك الأرض المجال السياسي منذ عهد إسماعيل . وزاد شأنهم في عهد الإحتلال بسبب اهتمام سلطات الإحتلال بالتخصص الزراعي حيث :
  - \* تشكلت منهم مجالس المديريات .
  - \* دخلوا المجالس النيابية ووجدوا الفرصة للدفاع عن مصالحهم .
  - \* استقرت في أيديهم وظيفة العدمة وشيخ البلد ( قانون العمد ) عام ١٨٩٦ م :
  - « يجب أن يكون المرشح لمنصب العمودية من يملكون عشرة أفدنة على الأقل » .

٠ الزراعة بعد ثورة ٢٣ يوليو و ١٩٥٢ م :

- ١- النهوض بالزراعة واستصلاح الأراضي ( مديرية التحرير ) .
- ٢- بناء السد العالي عام ١٩٧٠ م .
- ٣- التوسعات الرأسية والأفقية .

## الصناعة

### • في العهد العثماني قبل مجئ الحملة الفرنسية :

- ١ - كانت الصناعة يدوية بسيطة .
- ٢ - انتظام الصناع في طوائف ، لكل طائفة شيخ مهمته :
  - (أ) جمع الضرائب وتسديدها للحكومة .
  - (ب) الإشراف على الإنتاج .
- ٣ - كان لكل فرد في المجتمع مكانته تحت قيادة شيخ الطائفة .

### • في عهد الحملة الفرنسية (ميتو) :

- ١ - أنشأ مينو مصانع للنسيج والحدادة وال ساعات والدبابجة وحروف الطباعة .
- ٢ - توسيع في إنشاء طواحين الهواء .
- ٣ - أصلاح دار الصناعة (الترسانة) بالجيزة .
- ٤ - اعتمد على العمال الفرنسيين أكثر من المصريين حتى لا تسرب إليهم أسرار الصناعة .

### • كيف كانت أحوال الصناعة عند تولية محمد على حكم مصر ؟

- كانت أحوال الصناعة لا تلائم حاجة الجيش والأسطول لأن نظام طوائف الحرف الصناعية كان قد خضع للحكومة في أواخر الحكم العثماني ولم تعد الطائفة مجالاً لارتقاء بالمهنة .

### • في ظل الاحتياط :

#### • كيف يتم تطبيق النظام ؟ :

- ١ - إمداد الصناع بالمواد الخام الازمة للصناعة بالسعر الذي تحدده الحكومة .
- ٢ - شراء المنتجات بالسعر الذي تحدده الحكومة .
- ٣ - رفع أسعار المواد الخام وخفض أسعار المنتجات لتحقيق الربح المناسب .

### • في ظل النظم :

#### تطورت الصناعة بسبب :

- ١ - إقامة مصانع حكومية (قطاع عام) لتوفير الصناعات المطلوبة .
- ٢ - استقدم الخبراء من الخارج .
- ٣ - إجبار مشايخ الحرارات بجمع الصبية للعمل إجبارياً في مصانع الدولة (المدارس الصناعية ) .
- ٤ - إرسال البعثات إلى الخارج لدراسة فنون الصناعة وترجمة الكتب الصناعية .

### • الصناعة بعد إلغاء نظام الاحتياط :

- ١ - إغلاق معظم المصانع .
- ٢ - تدهورت الصناعات وذلك لعدم القدرة على منافسة المنتجات الأجنبية التي بدأت تغمر السوق المحلية .
- ٣ - حدث انتعاش لبعض الصناعات نتيجة :
  - \* اشتراك مصر في حرب القرم ١٨٥٣ - ١٨٥٦ م في أواخر عهد عباس وأول عهد سعيد .
  - \* في عهد إسماعيل نتيجة زيادة عدد الجيش ورفع القيود عن الصناعات الحربية .
- ٤ - أقيمت بعض المصانع في عهد إسماعيل مثل السكر والورق ودبغ الجلد وحلج القطن واستخراج الزيوت .

## ٥) في محمد الاحتلال البريطاني :

- تأثرت الصناعة كثيراً بوجود الاحتلال الإنجليزي ؛ كما تأثرت عندما سقط نظام الاحتكار حيث أصبحت السوق المصرية مجالاً لتسويق المنتجات الأجنبية في حماية الإمدادات والمعاهدات التجارية مع مختلف دول أوروبا .
- وبالتالي لم تستطع الحكومة المصرية حماية الصناعات المحلية . بل على العكس « وضع الصناعة المصرية في منافسة غير متكافئة مع المنتجات الأجنبية » ؛ حيث :
  - ١ - فرضت ضريبة ٨٪ على المنسوجات القطنية ؛ مما أدى إلى كساد صناعة الغزل والنسيج .
  - ٢ - فرضت ضريبة استهلاك على السكر المصنوع في مصر فارتفع سعره وتساوى مع المستورد .
  - ٣ - فرضت ضريبة ١,٢٥٪ على المنتجات المصرية المصدرة ؛ مما أدى إلى ارتفاع سعرها في السوق ، وبالتالي صعوبة التسويق .
  - ٤ - جعلت سعر الضريبة على الآلات المستوردة يعادل سعر الضريبة على السلع الأجنبية ؛ مما أدى إلى ارتفاع تكلفة الصناعة الوطنية وصعوبة تسويقها .
  - ٥ - تدهور حال التعليم الصناعي ولم تتبن الحكومة خطورة هذا التدهور إلا في عام ١٩٠٧ م عندما أنشأت إدارة للتعليم الفني والصناعي .
  - ٦ - رغم وفرة رؤوس الأموال في يد المصريين من ملوك الأرض الزراعية إلا أنهم كانوا يفضلون استثمار أموالهم في استصلاح الأراضي بدلاً من الصناعة .
  - ٧ - أحجم الأجانب عن استثمار أموالهم في الصناعة حتى يتم تسويق منتجات بلادهم الصناعية في مصر .
  - ٨ - أفلس أصحاب الحرف المنزلية بعد إلغاء طوائف الحرف عام ١٨٩١ م .
  - ٩ - أمام عجز الحكومة المصرية قامت ببيع ما تملكه من مغازل القطن ومعامل النسيج . وتم إغلاق المصانع الخاصة بالأسلحة والذخيرة وأصبحت تعتمد على شراء اللازم من إنجلترا .
  - ١٠ - افتخر كرومر أن المنسوجات الأجنبية حل محل المصرية ، وأن الدكاكين أصبحت تبيع كل ما هو أوروبي .

## ٦) الصناعة بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م :

- وجهت الثورة جهودها إلى التوسيع في الإنتاج الصناعي مثل :

- ١ - توليد الكهرباء من خزان أسوان .
- ٢ - التوسيع في استخراج البترول وإقامة منشآت البترول .
- ٣ - إقامة مصنع الحديد والصلب في حلوان والأسمدة في أسوان .
- ٤ - إنشاء المصانع الحربية التي نفذ القوات المسلحة بمستلزمات الجيش .
- ٥ - تدعيم التعليم الصناعي .
- ٦ - إقامة صناعات جديدة وتنمية الصناعات القائمة .

## أهم الوزارات

## • الوزارة الأوروبية - المختلفة : برئاسة نubar وكان فيها ٢ وزراء أجانب .

## • وزارة رياض باشا المستبدة :

- في عهد الخديوي توفيق عام ١٨٧٩ م ، وكان لهذه الوزارة أثر كبير في تأزم الأمور حيث :
  - \* إعادة المراقبة الثانية - ميلها الأجنبية - معاداة الحركة الوطنية - تعطيل الحياة النيابية والدستور .
  - \* مما أدى لتبرم الشعب من سياسة رياض باشا .
  - \* وكذلك انتهت سياسات المراقبة الثانية إلى :
    - بيع حصة مصر في أرباح القناة وقدرها ١٥ % وفأله للديون .
    - إلغاء قانون المقابلة في ٥ يناير ١٨٨٠ م .
    - تأليف لجنة دولية في ٣ مارس ١٨٨٠ م من الدول الدائنة (لجنة التصفية) وكانت من أسباب قيام الثورة العربية بعد ذلك .

## • وزارة شريف باشا الوطنية في عهد الخديوي توفيق : « الثالثة » .

## • بعد مظاهرات عابدين الكبرى حيث :

- \* بدأ شريف إصلاح أحوال الجيش بالرغم من أنه لا يرتاح للضغط العسكري عليه من العرابيين كرجل مدنى ، حيث فرضوا عليه تعين البارودى ومصطفى فهمى وتم ذلك .
- \* وقام بنقل عرابى إلى الشرقية - عبد العال حلمى إلى دمياط .
- \* وكان شريف يطالب بإنشاء مجلس النواب والدستور مما أزعج إنجلترا وفرنسا لأن ذلك يشكل خطر على مصالحها .
- \* أصدرت إنجلترا وفرنسا المذكورة المشتركة الأولى في ٧ يناير ١٨٨٢ م توحى فيها بالاستياء من قيام النظام البرلماني في مصر وتلوى بأن الأحداث توجب التدخل لحماية عرش الخديوى .
- \* احتاج شريف باشا وطلب من النواب تأجيل النظر في مناقشة موضوع الميزانية وعارض العرابيين وتأزم الموقف بينهم وانتهى بـإقالة شريف باشا وتعيين البارودى .

## • وزارة البارودى (العربىين) ووزارة الثورة :

- بعد المذكورة المشتركة الأولى أصبح البارودى رئيساً للوزارة عقب استقالة شريف .
- عين عرابى وزيراً للحربيه وكانت فى عصر توفيق . • بادرت الوزارة بإعلان الدستور فى ٧ فبراير ١٨٨٢ م .
- إقرار حق مجلس النواب فى مناقشة الميزانية وهنا احتاج الرقيبان الإنجليزى والفرنسى وطالباً قنصلهما بالتصرف .

## • وزارة سعد زغلول (وزارة الشعب) في عهد الملك فؤاد :

## • وألفت فى ٢٨ يناير ١٩٢٤ م وهى أول وزارة شعبية دستورية .

• وقد نعمت مصر فى عهدها بأول ثمار الحياة الدستورية .

• اتجهت إلى ترقية شئون البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

• بيع أكبر جزء من أراضى الحكومة لصغار المزارعين .

• زيادة ميزانية وزارة المعارف ووضع مشروع قانون التعليم الإجبارى للبنين والبنات .

• صياغة الإدراة المصرية بالصيغة المصرية عن طريق إحلال الموظفين المصريين محل الموظفين الأجانب .

• تخليص الحياة الاقتصادية من السيطرة الأجنبية وفصل العملة المصرية عن البريطانية .

• تشجيع الحركة الوطنية في السودان لتحقيق وحدة وادي النيل .

• وزارة زبور باشا (في عهد الملك فؤاد) :

- جاءت بعد تقديم سعد استقالته ورفضه لمطالب إنجلترا بعد مقتل سيرلى ستاك .
- وافق زبور على مطالب الإنجليز .
- حدث صدام بين الوفد والإنجليز .
- انهزَّ الملك فؤاد الفرصة لحكم البلاد حكماً ديكاتورياً .
- حيث طلب الملك فؤاد من زبور باشا حل مجلس النواب الذي انتخب بإرادة الشعب ؛ ثم قام بحل المجلس الجديد مرة أخرى في نفس يوم انعقاده وكان ذلك بداية عبث الملك بالدستور والحياة الدستورية .
- وطالب الشعب برفع شعار مطلب الدستور إلى جانب شعار مطلب الاستقلال التام ومنذ ذلك الحين أصبح شعار الحركة الوطنية : الاستقلال والدستور .

• وزارة عدل يُكنَّ الأئلافية :

- بعد تدخل الإنجليز ضد سعد زغلول توَّلى عدلَى يكنَّ الوزارة وشكلَّ وزارة أئلافية من الوفد والأحرار الدستوريين وتم انتخاب سعد زغلول رئيساً لمجلس النواب ومصطفى النحاس وويضاً واصف وكيلين .

• وزارة محمد محمود باشا (وزارة القبضة الحديدية) في عهد الملك فؤاد :

- وهو من أحزاب الأقلية وبها إنها الحكم الدستوري .
- سارع محمد محمود باشا بتعطيل الحياة النيابية (ثلاث سنوات قابلة للتجديد) أو إلى أجل غير مسمى .
- تعطيل الحريات السياسية التي نصَّ عليها الدستور (حرية الاجتماعات - المظاهرات وحرية الرأي وحرية الصحافة) .
- أخذ يحكم البلاد حكماً ديكاتورياً حتى سميت وزارته بـ (وزارة القبضة الحديدية) .
- ادخال المعارضين السجون وبذلك أصبحت البلاد أشبه بسجن كبير ونجح الشعب في إسقاط الحكم الديكتاتوري لِمُحَمَّد مُحَمَّد باشا في يوم ٢ أكتوبر ١٩٢٩ م وتآلفت وزارة محايدة برئاسة عدلَى يكنَّ باشا .

• وزارة إسماعيل صدقى باشا في عهد الملك فؤاد (١٩ يونيو ١٩٣٠ م) :

عاد الحكم الديكتاتوري مرة أخرى حيث :

- حل البرلمان الوفدى . \* وابطل دستور ١٩٢٣ م .
- أُعلن دستوراً جديداً عام ١٩٣٠ م يزيد من سلطات الملك وألف حزباً جديداً أسماه (حزب الشعب) .
- انهى حكم إسماعيل صدقى عام ١٩٣٣ م ولكن الحكم الديكتاتوري لم ينته .

• وزارة توفيق نسيم باشا :

في عهده ظهرت بوادر الحرب العالمية الثانية باحتلال إيطاليا للحبشة .

• وزارة النقاشى باشا :

قام النقاشى بعرض قضية مصر على مجلس الأمن ولكن المجلس تركها معلقة .

- قام بحل جماعة الإخوان المسلمين وتم اغتياله .
- تم اغتيال رئيس وزراء آخر هو أحمد ماهر

في ٢٢ يوليو ١٩٥٢ قام الملك بتعيين وزارة جديدة برئاسة نجيب الهملاوى .

قامت ثورة ٢٣ يوليو وطلبت من الملك عزل نجيب الهملاوى وتعيين على ماهر رئيساً للوزارة .

لاحظ :

- ❖ قامت الحرب العالمية الثانية أثناء حكومة على ماهر وطلبت منه إنجلترا أن يعلن الحرب على المحور ولكنه رفض وقامت إنجلترا بطرده من الحكم .
- ❖ حدث خلاف بين إنجلترا والملك فاروق بسبب ميوله المحورية في عهد حسين سرى باشا وحاصرت إنجلترا قصر عابدين في ٤ فبراير ١٩٤٢ وأعادت النحاس للحكم .

## اجتماعات

## • اجتماع المحكمة (١٣ مايو ١٨٥٥ م) :

- اجتمع زعماء الشعب ونقباء الطوائف في دار القضاء وقرروا عزل خورشيد باشا واختيار والي جديد .
- كان الولاية يعزلون بقوة الجندي وإرادة رؤساء الفرق العسكرية أما هذه المرة فكان عزلًا شعبياً واختياراً شعبياً .
- شروط الولاية وضعت قاعدة للحكم الدستوري (الشورى) وهو ألا يفعل محمد على شيئاً إلا بالرجوع للعلماء ومتن يخالف ذلك (عزل) .
- تم الاختيار والتعيين في دار القضاء (المحكمة) ومعنى ذلك الاحتكام للقضاء .

## • اجتماع الضباط في منزل عرابي (١٦ يناير ١٨٨١ م) :

- اجتمع الضباط لمناقشة وضعهم داخل الجيش وأسفر عن تزعم أحمد عرابي لحركة مطالب الجيش وكتبوا عريضة تطالب رئيس الوزارة بعزل وزير الحرب التركي عثمان رفقي وتعيين مصرى بدلاً منه وقد وقع عليها كل من أحمد عرابي وعبد العال حلمى وعلى فهمى .

## • اجتماع النواب في الكونتنتال (٢١ نوفمبر ١٩٢٥ م) :

- ١ - بعد أن عبّث الملك بالدستور تكاففت الأحزاب لاستعادة الحكم الدستوري .
- ٢ - عقد مجلس الشيوخ والنواب اجتماعاً في فندق الكونتنتال أعلنوا فيه تمسكهم بشقة الأمة وبطلان قرار الملك وعدم الثقة بالوزارة .
- ٣ - أصدر الإنجليز أوامرهم للملك بإعادة الحياة النيابية فجرت الانتخابات في ٢٢ مايو ١٩٢٦ م وفاز الوفد بأغلبية ساحقة .
- ٤ - عندما أراد سعد تأليف الوزارة تدخل الإنجليز لمنعه بالقوة وأرسلوا قطعة بحرية للإسكندرية .

## • اجتماع الضباط في حديقة نادى الضباط بالزمالك (١٦ يونيو ١٩٥٢ م) :

- ١ - يعد أخطر اجتماع عسكري منذ أيام الثورة العربية حيث أن الملك أصر على تمثيل سلاح الحدود بعضه في مجلس إدارة نادى الضباط ورفض الجيش اقتراح الملك .
- ٢ - ظهر واضحاً أن الملك فقد السيطرة على الجيش وأن الجيش نزع ولاؤه للملك وأصبح ولاؤه للشعب وانتقل الصراع من حيز السرية إلى العلانية .

## المجتمع المصري

قبل مجئ الحملة الفرنسية	في ظل الاحتياط	بعد إلغاء الاحتياط	بعد ثورة ٢٢ يوليو ١٩٥٢م
كان المجتمع ينقسم إلى فئتين : (أ) الحكماء ، (ب) المحكومين ، هم المصريين من المشايخ والعلماء والتجار وهموا في عزلة اجتماعية عن سائر فئات المجتمع .	١ - انتهى نفوذ الملايكل وحل محلهم أسرة محمد على وبعض الشراسة . ٢ - تضائل نفوذ علماء الأزهر ببنفي عمر مكرم وانتقال القيادة لخريجي المدارس الجديدة وأعضاء البعثات : مع أن الأزهر ظل المورد المستمر للبعثات لفترة طويلة .	كان إلغاء نظام الاحتياط أثرها على إعادة تشكيل وبناء القوى الاجتماعية في مصر فقد اختفت قوى الاقتصاديين أثره على طبيعة القوى الاجتماعية في مصر كالآتي : (أ) في الصناعة ، تدهورت طوائف الحرف ومكانة شيوخ الطوائف . (ب) في التجارة ، تناقص دور التاجر الوطني وذلك لحساب الوكالات الأجنبية . (ج) في الزراعة ، تبلورت طبقة ملاك الأرض بعد استقرار ملكية الأرض ويرز الأعيان الذين تطلعوا للمشاركة في الحياة السياسية .	حققت انجازات الثورة في المجال الاجتماعي : • أولاً ، كان المبدأ الثالث للثورة هو القضاء على الاقطاع ، وفي سبيل ذلك أصدرت الثورة في ٩ سبتمبر ١٩٥٢م قانون الإصلاح الزراعي الأول : « لا يجوز شخص أن يمتلك أكثر من ٢٠٠ فدان ولو الحق في التصرف في مائة أخرى لابنه وتوزع الأرض على الفلاحين من ٥٥ أفدنة ، ثم صدرت قوانين أخرى حددت الملكية بـ ٥٠ فدان » . • ثانياً ، كان المبدأ الرابع للثورة هو إقامة عدالة اجتماعية ، وفي سبيل ذلك قامت الثورة على ما يلى : ١ - تعميم مجانية التعليم في كل المراحل التعليمية . ٢ - إصدار القوانين الاجتماعية والمعاشات للموظفين والعامل . ٣ - حدثت الثورة ساعات العمل بسبع ساعات عمل يومياً . ٤ - أشركت الثورة العمال في مجالس إدارة الشركات والمصانع وخصصت لهم نسبة من الأرباح . ٥ - اهتمت بالمرأة فمنعتها حقها في الترشح للانتخابات .
تمثل في الأتراء والمماليك ولهم السلطة والنفوذ وعاشوا في عزلة اجتماعية عن سائر فئات المجتمع .	١ - انتهى نفوذ الملايكل وحل محلهم أسرة محمد على وبعض الشراسة . ٢ - تضائل نفوذ علماء الأزهر ببنفي عمر مكرم وانتقال القيادة لخريجي المدارس الجديدة وأعضاء البعثات : مع أن الأزهر ظل المورد المستمر للبعثات لفترة طويلة .	كان إلغاء نظام الاحتياط أثرها على إعادة تشكيل وبناء القوى الاجتماعية في مصر فقد اختفت قوى الاقتصاديين أثره على طبيعة القوى الاجتماعية في مصر كالآتي : (أ) في الصناعة ، تدهورت طوائف الحرف ومكانة شيوخ الطوائف . (ب) في التجارة ، تناقص دور التاجر الوطني وذلك لحساب الوكالات الأجنبية . (ج) في الزراعة ، تبلورت طبقة ملاك الأرض بعد استقرار ملكية الأرض ويرز الأعيان الذين تطلعوا للمشاركة في الحياة السياسية .	حققت انجازات الثورة في المجال الاجتماعي : • أولاً ، كان المبدأ الثالث للثورة هو القضاء على الاقطاع ، وفي سبيل ذلك أصدرت الثورة في ٩ سبتمبر ١٩٥٢م قانون الإصلاح الزراعي الأول : « لا يجوز شخص أن يمتلك أكثر من ٢٠٠ فدان ولو الحق في التصرف في مائة أخرى لابنه وتوزع الأرض على الفلاحين من ٥٥ أفدنة ، ثم صدرت قوانين أخرى حددت الملكية بـ ٥٠ فدان » . • ثانياً ، كان المبدأ الرابع للثورة هو إقامة عدالة اجتماعية ، وفي سبيل ذلك قامت الثورة على ما يلى : ١ - تعميم مجانية التعليم في كل المراحل التعليمية . ٢ - إصدار القوانين الاجتماعية والمعاشات للموظفين والعامل . ٣ - حدثت الثورة ساعات العمل بسبع ساعات عمل يومياً . ٤ - أشركت الثورة العمال في مجالس إدارة الشركات والمصانع وخصصت لهم نسبة من الأرباح . ٥ - اهتمت بالمرأة فمنعتها حقها في الترشح للانتخابات .
تمثل في الأتراء والمماليك ولهم السلطة والنفوذ وعاشوا في عزلة اجتماعية عن سائر فئات المجتمع .	١ - انتهى نفوذ الملايكل وحل محلهم أسرة محمد على وبعض الشراسة . ٢ - تضائل نفوذ علماء الأزهر ببنفي عمر مكرم وانتقال القيادة لخريجي المدارس الجديدة وأعضاء البعثات : مع أن الأزهر ظل المورد المستمر للبعثات لفترة طويلة .	كان إلغاء نظام الاحتياط أثرها على إعادة تشكيل وبناء القوى الاجتماعية في مصر فقد اختفت قوى الاقتصاديين أثره على طبيعة القوى الاجتماعية في مصر كالآتي : (أ) في الصناعة ، تدهورت طوائف الحرف ومكانة شيوخ الطوائف . (ب) في التجارة ، تناقص دور التاجر الوطني وذلك لحساب الوكالات الأجنبية . (ج) في الزراعة ، تبلورت طبقة ملاك الأرض بعد استقرار ملكية الأرض ويرز الأعيان الذين تطلعوا للمشاركة في الحياة السياسية .	حققت انجازات الثورة في المجال الاجتماعي : • أولاً ، كان المبدأ الثالث للثورة هو القضاء على الاقطاع ، وفي سبيل ذلك أصدرت الثورة في ٩ سبتمبر ١٩٥٢م قانون الإصلاح الزراعي الأول : « لا يجوز شخص أن يمتلك أكثر من ٢٠٠ فدان ولو الحق في التصرف في مائة أخرى لابنه وتوزع الأرض على الفلاحين من ٥٥ أفدنة ، ثم صدرت قوانين أخرى حددت الملكية بـ ٥٠ فدان » . • ثانياً ، كان المبدأ الرابع للثورة هو إقامة عدالة اجتماعية ، وفي سبيل ذلك قامت الثورة على ما يلى : ١ - تعميم مجانية التعليم في كل المراحل التعليمية . ٢ - إصدار القوانين الاجتماعية والمعاشات للموظفين والعامل . ٣ - حدثت الثورة ساعات العمل بسبع ساعات عمل يومياً . ٤ - أشركت الثورة العمال في مجالس إدارة الشركات والمصانع وخصصت لهم نسبة من الأرباح . ٥ - اهتمت بالمرأة فمنعتها حقها في الترشح للانتخابات .

تحياتي... ياسر الدسوقي

أهم الاصلاح

• صلح إمريكان (١٨٠٢ م) :

- بين إنجلترا وفرنسا وهولندا وأسبانيا .
- الشروط : انسحاب إنجلترا من مصر ضمن تسويات أخرى .
- النتائج : تلقيات إنجلترا في الخروج من مصر حتى خرجت عام ١٨٠٣ م .

• صلح كوتاهية (١٨٣٣ م) :

- الأطراف : محمد على والسلطان العثماني بحضور دول أوروبا .
- الشروط :
  - يمنح محمد على حكم سوريا وابنه ابراهيم ولاية أطنه مع تثبيت سلطان محمد على في مصر وبلاد العرب والسودان وكريت .
  - يسحب محمد على من فتوحاته في آسيا الصغرى .
- النتائج :
  - تم تكوين الرابطة العربية في عهد محمد على واكتملت بعد هذا الصلح .
  - ثبت خطورة « محمد على » على التوازن الدولي .
  - هذا الصلح يعتبر اعتراف بقوة محمد على وحدود دولته .
  - عدم رضا السلطان عن هذا الصلح وبده الإعداد لجولة جديدة في صراعه مع محمد على .

• مذكرة رودس (١٩٤٩ م) :

- الأطراف : الدول العربية مع إسرائيل .
- المضمون : اضطررت الدول العربية لعقد الهدنة مع إسرائيل بعد هزيمتها في الحرب وبعد استيلاء اليهود على أرض أكثر مما حدده الأمم المتحدة في تقسيم ٤٨ .
- النتائج :
  - \* استولت إسرائيل على أراضي أكثر مما حدده لها قرار التقسيم فاستولى اليهود على كل فلسطين ما عدا الضفة وغزة والقدس .
  - \* وصلت حتى خليج العقبة وانشأت ميناء إيلات .
  - \* استولت على صحراء النقب .
  - \* وبده خروج عرب فلسطين كلاجئين .
- وفي عام ١٩٥٠ أصدرت إنجلترا وفرنسا وأمريكا ضمان حدود إسرائيل الجديدة في البيان الثلاثي .

• مذكرة مدروس (١٩١٨ م) : بين بريطانيا والدولة العثمانية .

- 1 - ألقى السلطان العثماني السلاح أثناء الحرب العالمية الأولى .
- 2 - دخل الإنجليز من جنوب العراق ودفعوا الأتراك أمامهم حتى وصلوا إلى الموصل في الشمال .
- 3 - خرج السلطان العثماني من الحرب صفر اليدين .

## أهم المعاهدات

## • معاهدة العريش (م ١٨٠٠) :

- الأطراف : كليبر والدولة العثمانية
- الشروط :
  - ١ - خروج الفرنسيين من مصر خلال ٣ شهور .
  - ٢ - أن يخرج الفرنسيين أحرار وبكامل الأسلحة .
- النتائج : تعطلت المعاهدة بعد إصرار إنجلترا على خروج الفرنسيين أسرى حرب وذلك ،
  - \* قام كليبر بهزيمة الأتراك في عين شمس .
  - \* قام المصريون بشورة القاهرة الثانية .
  - \* تم اغتيال كليبر وتولى القيادة مينو الذي خرج بالحملة في سبتمبر ١٨٠١ بنفس شروط المعاهدة الأصلية .

## • معاهدة سرية (م ١٨٣٣) :

- الأطراف : روسيا والدولة العثمانية .
- المضمون : معاهدة دفاعية هجومية وهي تحالف عسكري بين الدولتين وتعنى مساعدة روسيا لتركيا ضد تهديدات محمد على .
- النتيجة : ساعدت روسيا السلطان العثماني في تحديث جيوشه مما جعله يهاجم على في عام ١٨٣٩ م (حرب الشام الثانية) .

## • معاهدة بلطة ليمان (م ١٨٢٨) :

- الأطراف : إنجلترا والسلطان العثماني (بريطانيا والدولة العثمانية) .
- المضمون : إلغاء نظام الاحتكار الذي وضعه محمد على بعد موافقة فرنسا عليها .
- النتيجة : أعطت الدولتين محمد على فرصة حتى عام ١٨٣٩ م لإلغاء نظام الاحتكار بعد موافقة فرنسا ورفض محمد على وقد تم إجباره على التنفيذ بعد لندن عام ١٨٤٠ م .

## • معاهدة لندن (م ١٨٤٠) :

- الأطراف : إنجلترا - روسيا - بروسيا - النمسا - تركيا .
- الشروط :
  - ١ - يعطى محمد على حكم مصر راثياً وعكا طول حياته .
  - ٢ - يعيد محمد على باقي ممتلكاته والأسطول العثماني للسلطان .
  - ٣ - إذا لم يقبل محمد على خلال عشرة أيام يحرم من عكا وإذا لم يقبل خلال عشرة أيام أخرى يحرم من مصر .
  - ٤ - يتلزم محمد على بتنفيذ كل الاتفاقيات التي يعقدها السلطان خاصة بلطة ليمان .
  - ٥ - يدفع محمد على جزية للسلطان  $\frac{1}{2}$  الإيرادات .
  - ٦ - تعد قوات مصر البرية والبحرية جزء من قوات الدولة العثمانية .
  - ٧ - تجبر الدول الأوروبية محمد على على تنفيذ هذه المعاهدة إذا استمر في الرفض .
- النتيجة : كان لها آثار عديدة منها ،
  - ١ - قضت على الرابطة التي كونها محمد على .
  - ٢ - أعادت مصر للسيطرة العثمانية وذلك بتحديد علاقتها بالسلطان .
  - ٣ - أكدت تبعية مصر للسلطان .

• معاهدة دى ميشيل (١٨٣٤ م) :

- بين فرنسا والأمير عبد القادر الجزائري واعترفت له بحكم وسط وغرب الجزائر .

• معاهدة تضنة (١٨٣٥ م) :

- بين فرنسا والأمير عبد القادر الجزائري ونقضها الفرنسيون ودخلوا مدينة قسطنطينية .

• معاهدة سان ستيفانو (١٨٧٨ م) :

- بين تركيا وروسيا واختل بعدها التوازن الدولي حيث ظهرت دولة بلغاريا التي تعاونت مع روسيا للقضاء على الدولة العثمانية .

• معاهدة سايكس بيكو (١٩١٦ م) :

- الأطراف : فرنسا وإنجلترا وروسيا القيصرية ثم رفضتها وسربتها روسيا البلشفية .

(أ) حصول فرنسا على : ١ - جنوب الأنضول بما فيه اطنة والإسكندرية .

٢ - سوريا ولبنان .

٣ - شمال العراق ( الموصل ) .

(ب) حصول إنجلترا على : ١ - وسط وجنوب العراق ( بغداد والبصرة ) .

٢ - أجزاء من جنوب الشام حتى حدود سيناء الشرقية .

٣ - حifa وعكا .

(ج) إقامة نظام دولي في فلسطين .

(د) تقسيم المنطقة الصحراوية بين العراق والشام إلى منطقتي نفوذ بريطاني وفرنسي .

• النتائج :

١ - منعت القوات العربية من دخول بيروت ودخلتها القوات الفرنسية .

٢ - واجه الشريف حسين وأولاده موقفاً متصلباً في مؤتمر الصلح رغم التضحيات التي بذلوها .

- مدى تنفيذ الاتفاقية : عدلت في مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠ م حيث وضع العراق وفلسطين تحت الانتداب الإنجليزي وسوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي .

• معاهدة ١٩٣٠ م (إنجلترا والعراق) :

١ - وجود قوات بريطانية في مناطق محددة .

٢ - استقلال العراق منذ دخوله عصبة الأمم .

٣ - حماية خطوط المواصلات البريطانية وخاصة الجوية .

• معاهدة بورتسموث (١٩٤٨ م) :

- الأطراف : صالح جبر - بيقن .

عقدت معاهدة بورتسموث وفيها احتفظت إنجلترا بقواعد جوية في العراق ورفضها الشعب العراقي ولكن الوصي على العرش ( عبد الله ) والسياسي ( نوري السعيد ) كانا يفضلان التفاهم مع إنجلترا لأنه أفعى للعراق من الحرب .

• معاهدة ١٩٣٦ م (فرنسا وسوريا) :

١ - التحالف بين فرنسا وسوريا والتشاور بينهما .

٢ - وضع كل إمكانات سوريا في خدمة أهداف فرنسا الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية .

٣ - كسب لبنان من وراء الكفاح السوري حيث اعتزمت فرنسا توقيع نفس المعاهدة مع لبنان .

٤ - رفض البرلمان الفرنسي مشروع المعاهدة وعاد الانتداب والحكم المطلق في سوريا ولبنان حتى قيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ م .

## • معاهدة الطائف (١٩٣٤ م) :

- كانت من مظاهر التقارب العربي في العقد الرابع من القرن العشرين .
- الأطراف : عبد العزيز بن سعود وإمام اليمن يحيى حميد الدين .
- المضمون : الاعتراف بسيادة عبد العزيز آل سعود على منطقة عسير .
- النتيجة : اكتملت المملكة العربية السعودية (الدولة السعودية الثالثة) التي مازالت قائمة حتى اليوم وبدأ عبد العزيز في التباحث مع الشركات الأجنبية للتنقيب عن البترول .

## • معاهدة السـودان (١٨٩٩ م) :

- الأطراف : عباس حلمي الثاني وسلطات الاحتلال الإنجليزي .
- المضمون : يرفع على جميع أنحاء السودان العلمين المصري والإنجليزي .
- النتيجة : أصبح الحكم في السودان حكم ثانوي مشترك بين مصر وإنجلترا ووضحت سياسة عباس حلمي في مهادنة الإنجليز بعد حادثة فاشودة ؛ ثم سافر عباس لأول مرة إلى لندن عام ١٩٠٠ م .

## • معاهدة (١٩٣٦ م) بين مصر وبريطانيا :

- الأطراف : مصر وإنجلترا
- مكاسب المعاهدة :
- ١ - سحب الموظفين الأوروبيين من الجيش المصري وخروج العنصر الأوروبي من البوليس واعتبار مصر مسئولة عن حماية الأجانب .
- ٢ - حصول مصر على عضوية عصبة الأمم عام ١٩٣٧ م باعتبارها دولة مستقلة .
- ٣ - إلغاء الامتيازات الأجنبية في مصر .
- ٤ - عودة الجيش والموظفين المصريين للسودان .
- ٥ - تدريب الجيش المصري حتى يستطيع الدفاع عن القناة ، وعند وصوله لهذه القوة تخرج القوات البريطانية من مصر .
- ٦ - انتهاء الاحتلال الإنجليزي لمصر .
- ٧ - حرية مصر في عقد أي معاهدات خارجية بشرط أن لا تتعارض مع هذه المعاهدة .

## • معاهدة السـلام (١٩٧٩ م) :

- عقدت بين مصر وإسرائيل في ٢٦ مارس ١٩٧٩ م؛ وتنص على :
- ١ - إنهاء حالة الحرب .
- ٢ - الإنسحاب الإسرائيلي التام من سيناء .
- ٣ - الاعتراف بسيادة كل طرف من أطراف النزاع على أرضه .
- ٤ - إقامة علاقات طبيعية سياسية واقتصادية وثقافية بين البلدين .
- ٥ - إقامة مناطق محدودة للسلاح على جانبي الحدود وبعمق أكبر في سيناء .
- ٦ - بدء مفاوضات الحكم الذاتي للضفة الغربية وغزة بعد شهر من التصديق على المعاهدة .
- ٧ - الأساس الذي قام عليه المعاهدة في قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ م .

• هناك اتفاقيات أخرى بين إسرائيل وفلسطين مثل :

- |              |         |               |
|--------------|---------|---------------|
| * الخليل     | * مدرید | * اوسلو       |
| * كامب ديفيد | ٢٠٠٠    | * غزه / أريحا |

## المؤتمرات

## • مؤتمر برلين (1878 م) :

- دعا المستشار الألماني بسمارك إلى عقد مؤتمر برلين سنة 1878 م حل مشاكل الدول العظمى على حساب الرجل المريض (الدولة العثمانية) .
- أثناء المؤتمر قامت إنجلترا باقتناص قبرص من الدولة العثمانية مع وعد بالدفاع عنها .
- غبست فرنسا من ذلك الغدر البريطاني وهنا وافقتها إنجلترا على احتلال تونس .
- إنجلترا ← قبرص      فرنسا ← تونس
- خرجت إيطاليا من المؤتمر غاضبة لأنها كانت تطمع في تونس فانضمت سنة 1882 م مع ألمانيا والنمسا والمنطقة لتحالف الوسط والذي كان قد تم ضد التحالف (الفرنسي - الروسي) .

## • مؤتمر الاستانة (1882 م) :

- دعت فرنسا إلى المؤتمر بعد أن خشي من أطماع إنجلترا في مصر ، وذلك لمنع إنجلترا من الانفراد بالتدخل في شؤون مصر .
- عقدته الدول المشاركة في المسألة المصرية في فصلية إيطاليا في الاستانة بدعوة من فرنسا حيث لاحظت فرنسا أن إنجلترا تخطط للانفراد بالتدخل في شؤون مصر .
- الضمون ، اتفقت الدول على (ميثاق نزاهة) يقضي بأن لا تتدخل أى دولة في شؤون مصر بصورة منفردة وأضاف فصل إنجلترا عبارة إلا للضرورة القصوى . وقد نجحت إنجلترا في المؤتمر بأن تخرج من المؤتمر بصيغة تعطى لها حق التدخل في حالة حدوث ضرورة قصوى . وأما فرنسا فقد فشلت في منع إنجلترا من التدخل في شؤون مصر .

## • مؤتمر الجزيرة (1906 م) :

- عقدت فرنسا عدة صفقات قبل احتلال المغرب مع إيطاليا وأسبانيا وإنجلترا .
- هذه الاتفاقيات الودية أثارت ألمانيا التي كانت تواجه معارضة من إنجلترا وفرنسا وخاصة في مشروع سكة حديد برلين / بغداد ومحاولته مده إلى كاظمة في الكويت وطابا في مصر ، فقد عقدت إنجلترا اتفاقية مع آل الصباح بالكويت لمنع مد خط السكة الحديد إلى كاظمة ونفس المصير بالنسبة لمد الخط إلى طابا في مصر .
- لذلك أعلن قيسar ألمانيا ولـيم الثاني مساندته لاستقلال مراكش وطالب بعقد مؤتمر دولي في الجزيرة لبحث المسألة المراكشية وقد جاء هذا وفقاً لهوى السلطان عبد العزيز سلطان المغرب وقد وقفت إنجلترا وأسبانيا وإيطاليا مع فرنسا في حين لم يقف مع ألمانيا سوى حليفتها النمسا وخرجت فرنسا منتصرة واجتاحت قواتها مراكش عام 1907 م وعزلت السلطان عبد العزيز ، وعيّنت السلطان عبد الحفيظ .

## • مؤتمر الصلح (1919 م) :

- بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تم عقد مؤتمر الصلح في باريس عام 1919 م . وقد ذهب الوفود العربية مستندة لمبادئ الرئيس الأمريكي ويلسون وأهمها حق كل شعب في تقرير مصيره وقد كان المؤتمر مخيّباً لآمال العرب حيث لم يقر حق الشعوب العربية في الاستقلال . ومن الوفود العربية ( سعد زغلول - خالد بن عبد القادر - فيصل بن الشريف حسين ) .

## • مؤتمر ريمو (1920 م) :

- تقسيم الهلال الخصيب إلى منطقتين :
- (أ) نفوذ إنجلزى يشمل العراق وفلسطين .
- (ب) نفوذ فرنسي يشمل سوريا ولبنان .

## • مؤتمر المائدة المستديرة (1939 م) :

- دعت إليه إنجلترا للتوصّل إلى حل حيث كانت غيوم الحرب العالمية الثانية قد تلبدت وذلـك بعد فشل تقسيم لجنة بيل عام 1937 م ورفض العرب للتقسيم ، ولكن المجتمعون حول المائدة المستديرة عجزوا عن التوصّل إلى حل وفشل المؤتمر وأصدروا إنجلترا الكتاب الأبيض الثالث .

## • مؤتمر بلتيمور (1942 م) :

- التقت المصالح الأمريكية مع المصالح الصهيونية في مؤتمر بلتيمور - الولايات المتحدة - وحضر المؤتمر مندوبين عن المنظمات الصهيونية في أمريكا وأوروبا وحضره هاري ترومان الذي أصبح رئيس الولايات المتحدة فيما بعد وأصدر المؤتمر القرارات الآتية :
  - ٢ - إنشاء دولة يهودية .
  - ٤ - فتح أبواب فلسطين للهجرة اليهودية .
  - ٥ - منح الوكالة اليهودية حقوقاً إدارية وتنظيمية داخل فلسطين .

## • مؤتمر كامب ديفيد (1978 م) :

- عقد بين السادات - كارتر - بيجين في الولايات المتحدة الأمريكية وتم الاتفاق على وضع إطار شامل للسلام قائماً على :
  - ١ - انسحاب إسرائيل الكامل من سيناء .
  - ٢ - تطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل .
  - ٣ - تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني باشتراك الأردن وممثلين الفلسطينيين في تحديد مستقبل الضفة الغربية .
  - ٤ - إنهاء الاحتلال والحكم الإسرائيلي إقامة نظام حكم ذاتي في الضفة وغزة .
- بعد المؤتمر تم عقد معاهدة السلام في مصر عام 1979 م بين مصر وإسرائيل .

## • المؤتمر اليهودي الأول (1897 م) :

- في بازل بسويسرا وفيه اجتمع الصهاينة وقرروا :
  - تحديد فكرة إقامة الوطن القومي لليهود .

## • المؤتمر اليهودي (1905 م) :

- أن فلسطين ستكون الوطن القومي لليهود تحت شعار العودة لفلسطين ..

## • مؤتمر لندن (1947 م) :

- حاولت إنجلترا عقد المؤتمر حل الصراع العربي الإسرائيلي ورفض اليهود حضوره إلا بعد إعلان موافقتها على قيام دولة يهودية وحضره العرب وكشفوا عن مخطط اليهود لإبادة العرب ولما انتهى المؤتمر بهذا الشكل وضعت إنجلترا القضية بين يدي الأمم المتحدة .

## • مؤتمر الخرطوم (1967 م) :

- عقدت الدول العربية مؤتمر في الخرطوم بعد هزيمة يونيو 1967 م وذلك بهدف دعم دول المواجهة مع إسرائيل حتى تستطيع الصمود واسترداد أراضيها .

## • مؤتمر باندونج (1955 م) :

- ألقى جمال عبد الناصر كلمة مصر أمام ممثلي منظمة دول عدم الانحياز في باندونج اندونيسيا عام 1955 م .

## أهم الجمعيات

## • جمعية دار المعارف (١٨٦٨ م) :

- في عهد إسماعيل وتألفت لنشر الثقافة عن طريق التأليف والنشر بالاكتتاب العام وطبع أمهات الكتب في التاريخ والفقه والأدب.

## • الجمعية الجغرافية (١٨٧٥ م) : تألفت في عهد إسماعيل للعناية بالأبحاث الجغرافية.

## • الجمعية الخيرية الإسلامية في عهد إسماعيل (١٨٧٨ م) :

- للقيام بإنشاء مدارس خاصة للبنين والبنات وإعانة الفقراء وكان الهدف من إنشاء هذه الجمعية مواجهة طغيان المدارس الأجنبية في مصر.

## • جمعية الانتقام : تشكلت عقب الاحتلال الإنجليزي لمصر في عهد توفيق وقد تم القبض على أعضاؤها في مدة عام.

## • جمعية الحقانية (١٨٤٢ م) : كونها محمد على محاكمة كبار موظفي الدولة ، وكان بثابة جنح وجنايات.

## • جمعية قومسيون مصر (١٨٦١ م) :

- أنشأها سعيد وتفصل بين المصريين والأجانب وذلك في القضايا التي تنشأ بينهما ما عدا قضايا العقارات والملكية.

## • جمعية حلوان (١٨٧٩ م) :

- نشأت نتيجة سياسة رياض وتوفيق الاستبدادية الخاضعة للتدخل الأجنبي ، وقد اشتهرت باسم الحزب الوطني وقد طالبت في منتصف عام ١٨٨١ م بـ :

- ١ - إعادة الدائرة السنوية والدومين للحكومة المصرية .

- ٢ - تكوين مراقبة وطنية بدلاً من المراقبة الثنائية يشترك فيها ٣ أجانب فقط .

- ٣ - إلغاء النص الخاص بتخصيص إيراد السكة الحديد لمصلحة الدين .

- ٤ - توحيد كل الديون في دين واحد وبفائدة ٤ % فقط .

- وقد حاول رياض معرفة كل أفراد الجمعية لفهم للسودان ولم يتمكن .

## • جمعية مصر الفتاة : تكونت في الإسكندرية وأصدرت جريدة بنفس الاسم وكانت تطالب الخديوي بالحربيات العامة.

- بعد ثورة ١٩١٩ م وبعد أن استخدمت إنجلترا سياسة العنف ظهرت في مصر الثورة السلبية والعمل السري حيث جمعيات الانتمام والمصرى الحر واليد السوداء .

## • جماعة علماء الجزائر (١٩٢٦ م) :

- ظهرت حركة جماعة علماء الجزائر سنة ١٩٢٦ م للوقوف ضد الفرنسيين وتزعمها عبد الحميد بن باديس (خريج جامعة الزيتونة).

## • جماعة الاندماج :

- ظهرت جماعة الاندماج بقيادة عباس فرحتات على أن تكون الجزائر قطعة من فرنسا ولكن الفرنسيين رفضوا المساواة مع الجزائريين .

## • جمعية نجمة شمال أفريقيا :

- ظهرت جمعية (نجمة شمال أفريقيا) بزعامة مصالى الحاج بهدف تحرير الجزائر ، وكان شيوعاً في أول الأمر ؛ ثم اعتدلت اتجاهاته فأصبحت عربية إسلامية خالصة .

## • جماعة الاخوان المسلمين وجماعة مصر الفتاة :

- نشطت بعد معاهدة ٣٦ وكانت لها ميول محورية وتحالفت مع الملك ضد الوفد والخلفاء وترفض معاهدة ٣٦ .
- قويت جماعة الاخوان وكانت فرقاً من الجماعة وأصدر التقراشي قرار بحل الجماعة فحدثت تفجيرات واغتيالات سياسية مثل اغتيال التقراشي .

## أهم الثورات

### ثورة القاهرة الأولى (١٧٩٨ م)

#### الأسباب:

- ١ - هدم أبواب الحرارات لتسهيل مطاردة الثوار .
- ٢ - هدم المباني والآثار والمساجد بحجارة تخصيص القاهرة .
- ٣ - فرض الضرائب الفادحة على المصريين .
- ٤ - اقتحام الدكاكين والمنازل للتفتيش عن الأموال .

#### النتائج:

- ١ - ضرب نابليون حي الأزهر بعد مقتل ٢٠٠ جندي فرنسي ومعهم حاكم القاهرة الفرنسي (ديبوى) وقتل من المصريين ٢٠٠ وأخمد الثورة بالبطش والقمع والإرهاب .
- ٢ - فرض غرامات باهظة على المصريين .
- ٣ - حل الديوان الوطني وإعادة تشكيله .
- ٤ - دخل نابليون الأزهر بالخيول مما أثار المصريين وزادت كراهيتهم لجنود الحملة .

### ثورة القاهرة الثانية:

#### الأسباب:

- ١ - إشاعة نقض كلير لمعاهدة العريش .
- ٢ - تشجيع الإنجليز والأتراك والماليك للمصريين على الثورة .

#### النتائج:

- ١ - أجرى كلير إصلاحات مالية وإدارية .
- ٢ - اتفق كلير مع مراد بك على حكم الصعيد تحت السيادة الفرنسية .
- ٣ - تم اغتيال كلير على يد سليمان الحلبي في ٤ يونيو ١٨٠٠ م .
- ٤ - فرض غرامات ولكن لم يتعرف مثل بونابرت .

### ثورة الشعب المصري ضد البرديسي (١٨٠٤ م)

- ٠ بعد نقص فيضان النيل عام ١٨٠٣ م حدثت أزمة اقتصادية وقام البرديسي بفرض الضرائب على المصريين .
- ٠ قام الشعب المصري بالثورة وانضم محمد على لزعماء الشعب وأوصى جنوده باحترام الشعب المصري مما جعل محمد على يكسب زعماء الشعب ، وهاجم مراكز المالك في القاهرة فهربوا للصعيد .

### ثورة الشعب المصري ضد خورشيد (١٨٠٥ م)

- ١ - بعد تعين خورشيد حاول التخلص من محمد على أكثر من مرة ؛ ولكنه فشل .
- ٢ - قام خورشيد بفرض الضرائب الباهظة ؛ وجلب فرق الدلاة الأتراك .
- ٣ - قام الشعب المصري بالثورة ضد خورشيد واجتمعوا في دا الحكمة في ١٣ مايو ١٨٠٥ م وقرروا عزله وتعيين محمد على والياً بشروطهم .

### الثورة العربية (١٨٨١ م)

- ١ - ازدياد التدخل الأجنبي وخضوع الخديوي للأجانب .
- ٢ - الحكم المطلق المستبد للخديوي توفيق ورياض باشا رئيس الوزراء .
- ٣ - سوء الأحوال الاقتصادية وانهيار الخدمات بسبب تخصيص أكثر من نصف الميزانية لحساب الديون وكان هذا معناه حرمان الأهالي من ثمرة جهودهم .

٤ - تدمير حائز و الأرضي الزراعية بسبب إلغاء قانون المقابلة ، وكانوا قد استداناً للدفع ستة أمثال الضريبة أملأ في الإعفاء من نصف الضريبة وامتلاك الأرض ملكية قانونية .

٥ - تدمير ضباط الجيش المصري بسبب :

\* إحالة العديد من الضباط للتقاعد دون توفير فرص عمل مدنية لهم فانضموا للناقمين من الأهالى .

\* سوء معاملة رؤسائهم الأتراك لهم وخاصة عثمان رفقي وزير الحرب الذي أصدر مرسوم بقصر الترقى على خريجي المدارس الحربية . وهذا يعني عدم وجود فرصة لترقية غالبية العسكريين المصريين .

\* السبب المباشر : نقل الأمير الائى عبد العال حلمى قائد آلات طره إلى وزارة الحرب وتعيين أحد الشراكسه الأتراك مكانه . وكان هذا تزيلًا لرتبته .

#### ● أهم أحداث الثورة العربية :

● تجمع الضباط في منزل أحمد عرابي في يناير ١٨٨١ وكتبوا عريضة تطالب رياض باشا بعزل عثمان رفقي وتعيين مصرى بدلاً منه .

● رفض رياض باشا عريضة الضباط واعتقلهم وعمل على تقديم عرابي وعلى فهمى عبد العال حلمى للمحاكمة .

#### ● الثورة العربية الكبرى (١٩١٦ م) :

١ - قام الشريف حسين بالثورة دون أن يأخذ وعداً صريحاً من الإنجليز باستقلال العرب معتمداً أنهم سوف يقدرون موقف العرب المناصر للحلفاء .

٢ - أعلن الشريف حسين الجهاز وطهر الحجاز من القوات العثمانية ماعدا حامية المدينة واستولى على العقبة ودخل ابنه فيصل القدس ودمشق وحمص وحماه .

٣ - منعت القوات العربية من دخول المنطقة المخصصة لفرنسا .

٤ - استولت القوات البريطانية على العراق حتى بغداد ثم استولت على الموصل عقب معايدة مدروس عام ١٩١٨ .

#### ● ثورة العشرين في العراق :

١ - غسك ببريطانيا بالبقاء في العراق .

٢ - صدور قرارات مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠ بوضع العراق تحت الانتداب البريطاني ووضع سوريا تحت الانتداب الفرنسي .

٣ - تأثيرهم بشورة ١٩١٩ التي كان لها أثر كبير في تشجيع الشعوب العربية على الثورة ضد المستعمر .

#### ● نتائج ثورة ١٩٢٠ :

تراجع إنجلترا وشكلت حكومة وطنية برئاسة عبد الرحمن الجليلاني ونصبت فيصل ابن الشريف حسين ملكاً على العراق ، وظلت السلطة العليا في يد إنجلترا وظل العراقيون متسلكون بالاستقلال .

\* حاول العراقيون تخلص البلاد من الانتداب في معايدة ولكن ظلت إنجلترا اليد العليا .

#### ● ثورة سوريا الكبرى (١٩٢٥ م) :

قامت بجبل الدروز بزعامة سلطان باشا الأطرش سنة ١٩٢٥ م وكانت الأسباب :

١ - تقسيم سوريا إلى قسمين سوريا / لبنان .

٢ - اقتطاع سهل البقاع وطرابلس وبيروت وصور وصيدا من سوريا وضمها إلى لبنان .

٣ - تقسيم سوريا إلى دواليات صغيرة مثل حلب والدروز والعلويين ودمشق .

٤ - السيطرة على الاقتصاد بربط العملة السورية واللبنانية بالفرنك الفرنسي .

٥ - احتكار المناصب العليا وسيطرة الفرنسيون عليها .

**النتيجة:** اتجهت فرنسا إلى سياسة الملاينة فأقامت حكومة وطنية في دمشق ، وتكونت الجمعية التأسيسية التي قررت بأن سوريا جمهورية نياية ، كما وضع مشروعًا للدستور الجديد ، لكن إصرار فرنسا على أن تظل لها السيطرة الكاملة في البلاد ، أدى إلى فشل سياسة الملاينة .

#### ٦- ثورة (١٩١٩) :

##### الأسباب :

- ١ - نفي الزعيم سعد زغلول ورفاقه إلى مالطة عام ١٩١٩ م .
- ٢ - إعلان الحماية البريطانية على مصر عام ١٩١٤ م .
- ٣ - إعلان الأحكام العرفية في البلاد .
- ٤ - مبادئ الرئيس الأمريكي ويلسن .
- ٥ - تنكر إنجلترا لوعودها أثناء الحرب .

#### ٧- الثورة العربية الكبرى في فلسطين (١٩٣٦ م) :

- بسبب رفض إنجلترا طلبات اللجنة العربية العليا وتعنتها ضد عرب فلسطين .
- [من الأفضل ذكر مطالب اللجنة ثم رفض إنجلترا]
- طلبت إنجلترا من الملوك العرب وال العراق - السعودية - الأردن ) التدخل لتهيئة الأحوال ثم بعد ذلك أرسلت لجنة بيل .

#### ٨- أسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م :

- ١ - تزوير انتخابات مجلس الشعب في نوفمبر ٢٠١٠ م بالكامل لصالح الحزب الوطني حتى أن بعض الشخصيات التي كان لها شعبية ضخمة في دوائرهم ومثلوها في مجلس الشعب اخفقت لصالح مرشح الحزب الوطني .
- ٢ - استمرار العمل بقانون الطوارئ .
- ٣ - الاتجاه لتوريث الحكم .

#### ٩- ثورة ٣ يوليو ٢٠١٢ م :

- ١ - لم يقدم الإخوان أي حلول للمشكلات الرئيسية .
- ٢ - لم يتحقق أي مطلب من مطالب الشعب في الحرية والكرامة .
- ٣ - الاستبداد في الحكم .
- ٤ - تجمعت نذر الثورة ضد حكم الإخوان من أجل استعادة ثورة ٢٥ يناير ووضعها في الطريق الصحيح .

— • —

## لجان وبعثات

## لجنة كييف (١٨٧٥ م) :

- استقدمها إسماعيل من إنجلترا للمعاونة في حل الأزمة المالية؛ فقادت فرنسا بإرسال المسووقييه حتى لا تنفرد إنجلترا بالأمر ثم رفض إسماعيل مقترنات اللجنة.

## لجنة التحقيق (١٨٧٨ م) :

- اقترح الرقيبان وأعضاء صندوق الدين تأليف لجنة أوروبية للتحقيق بعد أن سارت الأحوال من سوء إلى أسوأ وقد وافق إسماعيل. وجاءت اللجنة للتحقق من العجز في الإيرادات وأسبابه ثم بعد ذلك تم تعميم اختصاصاتها وطلب إسماعيل من جميع الوزراء والموظفين إعطاء اللجنة البيانات رأساً.

## لجنة ملنر:

- أرسلتها إنجلترا لتنصي أسباب الثورة في مصر والتفاوض مع المصريين بشأن الحماية في وقت كان الرعيم سعد زغلول في الخارج يتحدث باسم القضية المصرية وحاولت اللجنة نفي صفة التوكيل عن سعد ولكن مقاطعة الشعب للجنة أدت لفشل مهمتها وتأكد الإنجلزي أنه لا حوار إلا مع سعد زغلول.

## لجنة العربية العليا (١٩٣٥ م) :

- تشكلت للدفاع عن قضية فلسطين وحقوق عب فلسطين وقد قدمت اللجنة طلبات لإنجلترا عبارة عن:
  - تشكيل حكومة نيابية.
  - إيقاف الهجرة اليهودية الشرعية وغير شرعية.
  - إصدار بطاقة شخصية لمواطني فلسطين حتى لا يدعى بها من لا حق له فيها.
  - منع انتقال الأراضي من العرب لليهود وإصدار قانون على نسق قانون الخمسة أفردة في مصر.
- وقد رفضت إنجلترا طلبات اللجنة مما أدى لشعور العرب بالإحباط وقيامهم بالثورة العربية الكبرى سنة ١٩٣٦ م.

## لجنة بيل الإنجليزية (١٩٣٧ م) :

- أرسلتها إنجلترا بعد قيام ثورة فلسطين الكبرى لتهديء الشعب وبعد أن أرسلت إنجلترا للملك السعودية والأردن والعراق لتهديء الشعب حتى يقبل التباحث مع اللجنة.

- تميزت اللجنة إلى جانب اليهود وأصدرت التقسيم الأول لفلسطين إلى أرض يهودية وأرض عربية ومنطقة القدس إدارة إنجليزية.

النتيجة:

- وافق اليهود على أساس أن التقسيم يعطى لهم فرصة الحركة بحرية على أرض تابعة لهم.
- رفض العرب على أساس أن التقسيم يعتبر عدوان لا مثيل له على حقوق شعب يعيش على أرضه، وخاصة أن التقسيم منح لإسرائيل أحسن ما في فلسطين من أرض.
- عاد الفلسطينيون إلى الثورة المسلحة مرة أخرى.

## لجنة الإنجليزية الأمريكية (١٩٤٦ م) :

- بعد أن استخدم اليهود أجهزتهم السرية للضغط على إنجلترا أشركت إنجلترا الولايات المتحدة معها فتم تشكيل لجنة إنجليزية - أمريكية. هذه اللجنة تميزت لليهود وأصدرت قراراتها كالتالي:

- فتح باب الهجرة اليهودية.
- فلسطين سوف تكون يهودية.
- حرية انتقال الأرض من العرب لليهود.

## فرمانات وقرارات

## • فرمان (يوليو ١٨٠٥ م) :

- قرر السلطان تولية محمد على واليًا على مصر؛ وذلك امتصاصاً لغضب الشعب المصري بعد ثورته ضد خورشيد وعزله. وبعد هذا الفرمان اعترافاً من السلطان بقرار الشعب تولية محمد على في دار المحكمة في مايو ١٨٠٥ م.

## • فرمان النقل (١٨٠٦ م) :

- حضرت إنجلترا السلطان على نقل محمد على إلى سالونيك وذلك حتى تساعد حلفاءها المماليك على الوصول للحكم - ولكن اضطرر السلطان إلى تثبيت محمد على في ولاية مصر عام ١٨٠٦ م أمام إصرار الشعب المصري على تثبيت محمد على في ولاية مصر، ورفض موسى باشا واليًا عليهم.

## • فرمان (فبراير ويونيو ١٨٤١ م) :

## • شروطهما :

- يكون حكم مصر لأبناء محمد على بفرمان من السلطان.
- الالتزام مصر بتنفيذ كل الاتفاقيات التي يعقدها السلطان مع الدول المختلفة.
- تضرب النقود في مصر باسم السلطان، وبتحري الضرائب باسمه، ويتم إرسال  $\frac{1}{2}$  إيرادات الحكومة المصرية للسلطان.
- لا يزيد عدد الجيش المصري، وقت السلم عن ١٨ ألف جندي، وعدم قيام مصر ببناء سفن حربية إلا بإذن من السلطان.

## • فرمان (١٨٦٦ م) :

- هدف إسماعيل : تغيير نظام الوراثة في الحكم (من أكبر أبناء أسرة محمد على إلى أكبر أبناء إسماعيل).
- وسيلة إسماعيل : استضافة السلطان عبد العزيز في مصر، والهدايا والرشاوي له (سفينة كاملة محملة بالهدايا + ٦٠ ألف جنيه لفؤاد باشا رئيس وزراء الدولة العثمانية) لجهوده في إقناع السلطان.

## • نصوص الفرمان :

- تعديل الولاية لأكبر أبناء الوالي (إسماعيل).
- زيادة عدد الجيش إلى ٣٠ ألف جندي بدلاً من ١٨ ألف.
- إقرار حق مصر في صك النقود.
- منح الرتب المدنية حتى الرتبة الثانية.
- رفع الجزية السنوية التي تدفعها مصر للدولة العثمانية إلى ٧٥٠ ألف جنيه بدلاً من ٤٠٠ ألف جنيه.

## • فرمان (١٨٦٧ م) :

- بمقتضاه حصل إسماعيل على لقب (خديوي) بدلاً من لقب والي.
- أهمية هذا الفرمان (آثاره) : تتمتع إسماعيل ببعض الاستقلال حيث:
  - \* بعض الاستقلال في إدارة شئون البلاد الداخلية والخارجية والمالية.
  - \* عقد المعاهدات الخاصة بـ (البريد - الجمارك - مرور البضائع والركاب في داخل البلاد - شئون الضبط للجاليات الأجنبية).

• فرمان (١٨٧٢ م) :

- حصول إسماعيل على الحق في الاستدانة من الخارج دون الرجوع إلى الدولة العثمانية .
- من أخطر الفرمانات على مصر .

• فرمان (١٨٧٣ م) (الفرمان الشامل) :

- يعتبر ثبات لحق مصر الكامل في الاستقلال مع مراعاة :
- ١ - التزام مصر بدفع الجزية السنوية .
- ٢ - عدم عقد المعاهدات السياسية .
- ٤ - عدم حق مصر في صناعة المدرعات الحربية .
- ٣ - عدم حق مصر في التمثيل الدبلوماسي .

• مرسوم (٢ مايو ١٨٧٦ م) :

- أصدره إسماعيل بتشكيل صندوق الدين وتحددت مهمته أن يكون خزانة فرعية من الخزانة العامة تتولى استلام المبالغ من المصالح الحكومية مباشرة .

• مرسوم (١١ مايو ١٨٧٦ م) :

- بإنشاء مجلس أعلى للمالية من عشرة أعضاء نصفهم أجانب .

• فرمان (٧ أغسطس ١٨٧٩ م) :

نصوصه:

- ١ - على مصر إبلاغ السلطان بنصوص أي معايدة تتوى مصر توقيعها .
- ٢ - تحديد عدد قوات الجيش وقت السلم إلى ١٨ ألف جندي ؛ حيث كان قد زاد في عهد إسماعيل .
- ٣ - حظر عقد قروض جديدة إلا في حالة أن يكون الهدف منها تسوية الديون القائمة ، وذلك باتفاق الدائنين .

• موقف إنجلترا وفرنسا من فرمان ١٨٧٩ م :

كانت ضد تقييد سلطة « توفيق » ليس حباً فيه ، بل منعاً لنفوذ السلطان الذي ربما يؤدي إلى منعهما من التدخل في شؤون مصر ويعرق أطماعها في الشرق ، ( وطلبتا من السلطان عدم سحب الإمتيازات الخديوية السابقة ) .

• قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ (نوفمبر ١٩٦٧ م) :

- ١ - انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها بعد عدوان ٥ يونيو ١٩٦٧ م .
  - ٢ - إنهاء حالة الحرب بين الدول العربية وإسرائيل وإنشاء مناطق منزوعة السلاح .
  - ٣ - تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وضمان حرية الملاحة في الممرات الدولية .
  - ٤ - احترام الاستقلال السياسي والسيادة الإقليمية لكل دولة في المنطقة وحقها في أن تعيش في سلام في حدود أمنه .
- قبلته مصر ؛ ورفضته إسرائيل وتمادت في إقامة المستوطنات اليهودية في الأرض المحتلة بل وتهويد الضفة الغربية للأردن ، فقامت حرب أكتوبر ١٩٧٣ م .

## أهم الكتب والمذكرات

## • منشور بونابرت (٢٧ يونيو ١٧٩٨ م) :

• أرسل بونابرت منشوراً إلى المصريين في محاولة لاستمالة المصريين إلى جانبه وقد أكد بونابرت في هذا المنشور على :

- ١ - عداوه للمماليك وأنه جاء يخلص المصريين من ظلمهم وأنهم كانوا يعتدون على الرعايا الفرنسيين .
- ٢ - حبه الشديد واحترامه للدين الإسلامي وللقرآن والنبي العظيم محمد ﷺ وعدم عداوه للسلطان العثماني .
- ٣ - اقتناعه بأن جميع الناس متساوون ولا فرق بينهم إلا في العلم والفضيلة .
- ٤ - هدد كل من يقف أمامه بالحرق .

• ولم ينجح هذا المنشور في استمالة الشعب المصري أو بث الرعب في نفوس المصريين ولكن على العكس اشتدت مقاومة المصريين للحملة منذ اللحظة الأولى لنزولها في الإسكندرية .

## • المذكرة المشتركة الأولى (٧ يناير ١٨٨٢ م) :

(أ) أرسلتها الدولتان تعلنان فيها استيائهما من قيام نظام برلماني في مصر وتذكر صراحة أن هذه الأحداث توجب التدخل لحماية العرش الخديوي .

(ب) إحتج شريف رسمياً على هذه المذكرة لدى قنصل إنجلترا وفرنسا واعتذر الضباط أنها موجهة لهم .

(ج) لما لم تتمكن الدولتان من إلغاء مجلس النواب طلبتا حرمان المجلس من مناقشة الميزانية وإقرارها لأنها أمور تتعلق بالديون .

نتيجة المذكرة :

(أ) عرض شريف على النواب تأجيل النظر في الميزانية حتى يفوت فرصة التدخل العسكري للدولتين غير أن العرابيين تمسكوا بحق المجلس في ذلك باعتبار أن هذا حق من حقوق الأمة والمجلس للمنتخب .

\* اعتقد العرابيون أن شريف يريد أن يبعدهم عن الميدان فبدأوا يفكرون في إبعاده عن الوزارة وتعيين البارودي بدلاً منه وكان البارودي من ناحيته يشجع العرابيين على التمسك بموقفهم ، وأمام إصرار كل طرف على موقفه استقال شريف .

(ب) شكلت وزارة الثورة وفيها البارودي رئيساً للوزارة وعرابي وزيراً للحربية وتم إعلان دستور فبراير ١٨٨٢ كما تم مناقشة أبواب الميزانية واحتاج الرقيبان .

## • المذكرة المشتركة الثانية (مايو ١٨٨٢ م) :

• أرسلتها إنجلترا وفرنسا تطلبان فيها :

(ب) إبعاد زملاء عرابي للأرياف .

(أ) استقالة البارودي وخروج عرابي من مصر .

نتيجة المذكرة :

(أ) رفض البارودي المذكرة بعد أن فقد العرابيون ثقتهم في محمد سلطان باشا رئيس مجلس النواب الذي عرف بالخائن لأنه قدم المذكرة وزاد تناسك العرابيين وأقسم الجميع يمين الثورة على يد الشيخ محمد عبده .

(ب) ولكن الخديوي قبل المذكرة فاستقال البارودي احتجاجاً في مايو ١٨٨٢ .

(ج) شكل الخديوي الوزارة برئاسته وظل عرابي وزيراً للحربية وعندما انسحب قطع الأسطول الفرنسي انفرد إنجلترا بالتدخل وطلب قائد الأسطول الإنجليزي من عرابي عدم إقامة أية تحصينات ، والخديوي لا يحتاج ، والسلطان لا يحرك ساكناً .

٤- المذكرة العربية التي قدمها فيصل في مؤتمر الصلح (٢٩ يناير ١٩١٩ م) :

● يطلب استقلال كل العربي وأولهم عرب فلسطين .

٥- المذكرة الصهيونية في ٣ فبراير ١٩١٩ م في مؤتمر الصلح :

- ٢ - الاعتراف بالحق التاريخي لليهود في فلسطين .
- ٤ - العمل على تنفيذ وتطبيق وعد بلفور .
- ٣ - وضع فلسطين تحت الإنتداب البريطاني .
- ٥ - إقامة مجلس تشيلي لليهود في فلسطين .

٦- الكتاب الأبيض الأول (١٩٢٢ م) :

- البنود : ١ - أن حكومة جلالة الملك لا تعتبر أن فلسطين ستصبح يهودية كما أن إنجلترا إنجلزية .
- ٢ - تصريح بلفور غير قابل للتغيير وأن وطناً قومياً لليهود سوف يؤسس في فلسطين .
- ٣ - من الضروري زيادة عدد الطائفة اليهودية بالهجرة .
- ٤ - العمل على الارتقاء بفلسطين حتى تصبح مؤهلاً كمركز للشعب اليهودي .

● النتائج :

- ١ - رفضه العرب لخالفته حقوق الإنسان بالنسبة لعرب فلسطين .
- ٢ - أنشأ اليهود الوكالة اليهودية وكانت حكومة الإنتداب تستشيرها في كل ما يتصل باليهود خاصة استصدار قوانين نزع الملكية والتحاق الشباب اليهود بالأراضي الزراعية وتحميل العربي بالضرائب الباهظة لبيع أرضه واعطاء الفرصة لإثراء اليهود .

٧- الكتاب الأبيض الثاني (١٩٣٠ م) :

- البنود : ١ - التأكيد على تنفيذ وتطبيق تصريح بلفور .
- ٢ - رفض إقامة حكومة دستورية ديمقراطية واقتصرت تشكيل مجلس تشريعي من العرب واليهود .
- ٣ - فرض قيود على الهجرة اليهودية ولكن دون وضع الوسائل الالزمة لتنفيذ هذه التوصية .
- ٤ - إنجلترا تنتقد تسلل أعداد غير قليلة من اليهود إلى فلسطين .

- النتائج : ١ - لم تصدر إنجلترا الإجراءات التي تنفذ هذه القرارات و Ashton ضغط اليهود على بريطانيا .
- ٢ - أصدرت إنجلترا بيانات تناقض ما جاء بالكتاب الأبيض عام ١٩٣٠ م .
- ٣ - شجعت على هجرة اليهود خاصة من ألمانيا بعد أن اضطهدتهم هتلر عام ١٩٣٣ باعتبارهم السبب في هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى وفسادهم المجتمع .

٨- الكتاب الأبيض الثالث (١٩٣٩ م) :

- البنود : ١ - التمسك بنص تصريح بلفور .
- ٢ - تسهيل الهجرة اليهودية .
- ٤ - قمع الهجرة غير المشروعة .
- ٣ - تحديد عدد المهاجرين .
- ٥ - حكم ذاتي يشارك فيه العرب واليهود عميداً لقيام دولة فلسطين .
- ٦ - إسناد الوظائف الرئيسية إلى العرب واليهود على أساس نسبة عدد السكان من الطرفين .
- ٧ - وضع قيود على انتقال الأراضي من العرب إلى اليهود .

- النتائج : قيام الحرب العالمية الثانية أدى إلى تأجيل و تعطيل هذه القرارات وأخذ الموقف الدولي والداخلي يتغير لصالح الصهيونية العالمية التي حولت ضغوطها ناحية الولايات المتحدة الأمريكية التي تحول ميزان القوى لصالحها .

## أحداث هامة

## • مذبحة القلعة (م ١٨١١) :

- قام محمد على بدعوة المالكى فى القلعة أول مارس ١٨١١ م بحجية توديع ابنه طوسون الذى سيقود الجيش إلى المخرب الراهبة وعند تجمع زعماء المالكى فى القلعة إنهال عليهم بالرصاص من كل جانب وتخلص محمد على من أخطر منافسيه الداخليين لينفرد بحكم البلاد .

## • حادثة الإسكندرية (يوليو ١٨٨١ م) :

- صدمت عربة أحد الأوروبيون جندي مصرى وقتله فى يوليо ١٨٨١ م .
- قام الجنود بحمل جثته وذهبوا لسرائى رأس التين للظهور أمام توفيق .
- استاء الخديوى من تصرفات الجنود وقام بطلب محاكمتهم ونفيهم للسودان .
- تضرر عبد العال حلمى من الأحكام ورفع تقريره للبارودى الذى قدمه للخديوى .
- بعد الحادثة استقال البارودى من وزارة الحرب ، وتم تعين داود يكن .

## • مؤامرة الشراكسة (أبريل ١٨٨٢ م) :

- اكتشفت مؤامرة لقتل عرابى ومعه أربعون ضابطاً من رجال الثورة وكانت المؤامرة بمعرفة الشراكسة .
- تم احباط المؤامرة وعقدت محاكمة وتم الحكم على المتآمرين بالنفي إلى السودان مع التجريد من الرتب العسكرية .
- موقف الخديوى : رفض التصديق على الأحكام بناء على توصية القنصليين الإنجليزى والفرنسى .
- موقف الوطنيين : أدى ذلك لإثارة العرابيين وتم التوصل لحل وسط هو نفى المتآمرين خارج مصر مع عدم تحديد الجهة وعدم التجريد من الرتب والنياشين .

## • مذبحة الإسكندرية (يونيو ١٨٨٢ م) :

- مشاجرة بين مكارى مصرى ومواطن مالطى فى الإسكندرية حول ثمن الأجرا فقام المالطى بقتل الرجل السكندرى ثم دارت معارك بين الطرفين كان ضحيتها عدد من الأهالى والأجانب وكانت من تدبیر إنجلترا لإثبات أن عرابى غير قادر على حفظ الأمن وأن أمن الأجانب فى خطر .
- أدركت فرنسا نوايا إنجلترا فدعت مؤتمر الآستانة لوقف تدخل إنجلترا المنفرد فى شئون مصر .

## • حادثة فاش ودة (م ١٨٩٨) :

- أرادت فرنسا احتلال فاشودة للتتوغل فى السودان وحتى تصل إلى تشاد ( الفرنسية ) .
- اعتبرت إنجلترا وأرسلت قوات بحجية أن فاشودة أرض مصرية وكانت خدعة إنجليزية .
- تراجعت فرنسا كثيرون من تحسين العلاقات مع إنجلترا وكانت بداية تحسين العلاقات .

• النتائج :

- \* بالنسبة لفرنسا وإنجلترا ، كانت مقدمة وفاق وحل المشاكل بطرق ودية وسلامية .
- \* بالنسبة لعباس حلمى ، كان عباس حلمى قد عدل سياسة واتبع أسلوب المهادونة مع إنجلترا بعد أن دب اليأس فيه .
  - عقد اتفاقية السودان سنة ١٨٩٩ م .
  - قام بزيارة لندن لأول مرة سنة ١٩٠٠ م .

- \* بالنسبة لمصطفى كامل، لم يتاثر سلبياً بل :
- ١ - أعلن لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس .
- ٢ - اعتمد على الشعب المصري وإيقاظ الهمم .
- ٣ - أصدر صحيفة اللواء عام ١٩٠٠ م .
- ٤ - آمن بعدم الاعتماد على الخديوي .

• حادثة دنشواي (١٩٠٦ م) :

- مقتل ضابط إنجليزي بضربة شمس ثم إصدار الأحكام بالجملة بإعدام أربعة فلاحين في دنشواي بالمنوفية .

• النتيجة :

- ١ - الحكم بالإعدام على أربعة فلاحين وجلد وسجن الباقين .
- ٢ - استغل مصطفى كامل الموقف وندد بفظاعة الاحتلال وجرائم الوحشية .
- ٣ - تم عزل اللورد كرومرو وتعيين غورست الذي اتبع سياسة الملائنة .

• حادثة مقتل السير لى ستاك (١٩٢٤ م) :

- قام بعض الشباب المصري التحمس بقتل السير لى ستاك ( سردار الجيش المصري في السودان ) .
- أدى ذلك إلى فشل مفاوضات سعد / مكدونال ثم قامت إنجلترا بإرسال عدة مطالب بهدف إخراج سعد زغلول وهي :
  - دفع  $\frac{1}{2}$  مليون جنيه تعويض .
  - سحب الجيش المصري من السودان .
  - إزاله أقصى عقوبة على المتهمين .
- رفض سعد هذه المطالب وتقدم باستقالته وبذلك عادت الحركة الوطنية للوراء وألحق مقتل السير لى ستاك ضرراً فادحاً بالقضية المصرية .
- تم تعيين زيوار باشا رئيس وزراء وأوعز إليه الملك بحل البرلمان وإجراء انتخابات .
- فاز الوفد في الانتخابات بأغلبية ساحقة فأصدر الملك قراراً ثانياً بحل البرلمان وكان ذلك بداية العبث بالدستور .

• حادثة قصر عابدين (٤ فبراير ١٩٤٢ م) :

- حاصرت الدبابات البريطانية قصر عابدين لإجبار الملك فاروق على إعادة حزب الوفد للحكم لأن حكومة الوفد كانت تمثل مصلحة الحلفاء فأرادات إنجلترا تأمين نفسها ومصالحها أثناء الحرب وقدمت إنجلترا إنذاراً للملك الذي أعاد حكومة الوفد برئاسة مصطفى النحاس للحكم ؛ ثم عزله الملك عام ١٩٤٤ م ولم تتدخل إنجلترا بسبب زوال خطر الألمان في هذا الوقت . « كان الحادث في عهد حكومة حسين سري باشا » .

• حادث حائط المبكى (١٩٢٩ م) :

- من بين الصدامات الأولى للعرب واليهود في عام ١٩٢٩ نتيجة لتعدي اليهود على حق العرب في حائط البراق الذي يضم حائط المبكى أحد المقدسات الدينية لليهود وهو ملتصق بالمسجد .
- تدخلت إنجلترا لصالح اليهود ويعتبر الشدة والعنف ضد العرب ؛ ثم أصدرت الكتاب الأبيض الثاني .

• حادثة ٢٥ يناير ١٩٥٢ م (عيد الشرطة) :

- حاصرت القوات الإنجليزية مبني محافظة الإسماعيلية لزع سلاح جنود بلوكتات النظام وقدموا إنذاراً للمحافظ بمقتضاه يتنازل عن المحافظة ويعلن التسلیم ولكن وزير الداخلية الوفدي ( فؤاد سراج الدين ) أمر بالمقاومة فضرب الإنجليز مبني المحافظة .

• مذبحة دير ياسين (١٩٤٨ م) :

- قامت عصابات صهيونية مثل أرجون وهاجناه بعمليات ترويع وإبادة للفلسطينيين حتى يهاجروا ويتركوا أراضيهم وديارهم ومنها مذبحة دير ياسين والتي قتل فيها عدد كبير من النساء والشيوخ والأطفال .

## ٠ حادثة ٢٥ يناير ١٩٥٢ م (عيد الشرطة) :

● حاصلت القوات الإنجليزية مبني محافظة الإسماعيلية لنزع سلاح جنود بلوكتات النظام وقدموا إنذاراً للمحافظ بمقتضاه يتنازل عن المحافظة ويعلن التسليم ولكن وزير الداخلية الرفدي ( فؤاد سراج الدين ) أمر بالمقاومة فضرب الإنجليز مبني المحافظة .

## ● النتيجة :

- ١ - استشهاد عدد كبير من رجال الشرطة المصرية وأصبح الاحتفال بعيد الشرطة .
- ٢ - خروج المظاهرات في اليوم التالي في القاهرة وتم حريق القاهرة ثم قام الملك بإقالة مصطفى النحاس وبدلاً منه حكمت أحزاب الأقلية حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م .

## ٠ حريق القاهرة (٢٦ يناير ١٩٥٢ م) :

● بعد حادث ٢٥ يناير ١٩٥٢ ومقتل رجال الشرطة بواسط دفاعاً عن مبني محافظة الإسماعيلية وصل نبأ هذه الأحداث إلى القاهرة فتحركت بلوكتات النظام فيها احتجاجاً على ما حدث وأنباء المظاهرات تم حريق القاهرة يوم السبت الأسود ٢٦ يناير ١٩٥٢ م فأعلن الملك فاروق عن إقالة الرفدي وعين أحزاب الأقلية التي ظلت تداول الحكم إلى أن قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م .

— • —

## التصريحات

### ١٠ تصريح بالفورد (١٩١٧ م) :

- ١ - أثناء الحرب العالمية الأولى ارتبطت مصالح إنجلترا مع مصالح الحركة الصهيونية وأصبحت بريطانيا مستعدة لتأيد اليهود في إنشاء وطن قومي وأصبحت الأهمية القصوى للإنجليز كسب اليهود لصالحهم في المعرك التي تدور .
- ٢ - دارت مباحثات طويلة بين الإنجليز والصهاينة حتى تم التوصل إلى صيغة وعد بلفور وقد وافقت عليها كل من فرنسا والولايات المتحدة قبل إعلانها .
- ٣ - صدر التصريح في ٢ نوفمبر ١٩١٧ في صورة خطاب موجه من بلفور وزير خارجية إنجلترا إلى اللورد روتشفورد رئيس الطائفة اليهودية ، وأهم بنواده :
  - (أ) إقامة وطن قومي لليهود .
  - (ب) الحفاظ على الحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية .
  - (ج) لن تمس حقوق اليهود ولا وضعهم السياسي الذي يتمتعون به في أوروبا أو أي مكان آخر .

#### • أهم ما يوجه إلى وعد بلفور من نقد :

- ١ - نص التصريح على أن تأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين وليس في كل فلسطين .
- ٢ - تحدث الوعد عن عرب فلسطين مستخدماً كلمة (طوائف) التي تعنى الأقلية العددية رغم أن نسبة عددهم كانت ٩٢٪ واليهود ٨٪ فقط . وهذا يعني في الحقيقة أن إنجلترا منذ البداية تستبعد حقيقة أن فلسطين عربية .
- ٣ - أن بريطانيا منحت إقليماً لا تملكه إلى طائفة لا تستحق دون استشارة أصحابه ، بل وعاملتهم على أنه مجرد طائفة ما . « أعطى من لا يملك وعداً لمن لا يستحق » .

### ١١ تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ م :

#### • البندين الأول :

- ١ - إعلان مصر دولة حرة مستقلة حكمها ملكي ، والحكم فيها نيابي .
- ٢ - إلغاء الحماية البريطانية على مصر .
- ٣ - تهيئة البلاد لإعداد الدستور .

#### • البندين الثاني : تحفظ إنجلترا في مصر بتحفظات أربعة :

- ١ - حماية الأقليات الأجنبية في مصر لتمرير تدخلها في شؤون مصر الداخلية .
- ٢ - حماية المواصلات البريطانية لتمرير وجود جيش احتلال إنجليزي في مصر .
- ٣ - الدفاع عن مصر ضد أي عدوan خارجي وذلك لتمرير منع إقامة جيش مصر قوي .
- ٤ - حق إنجلترا في التصرف في السودان .

#### • السلبيات :

- ١ - لم يتحقق للمصريين أمانهم الكاملة في الاستقلال .
- ٢ - رفض الشعب للتصرّح بسبب التحفظات الأربع التي جعلت هذا الاستقلال استقلاً صورياً .

#### • الإيجابيات :

- ١ - أعطى مصر حق اتخاذ الدستور نظاماً للحكم .
- ٢ - رفع لقب حاكم مصر إلى ملك فأصبح أمير مصر ملوكاً في ١٥ مارس ١٩٢٢ م .

• تصريح صمويل هور:

- ١ - بعد ظهور بوادر الحرب خاف الوفد من تكرار ما فعلته بريطانيا أثناء الحرب العالمية الأولى مرة أخرى بسبب عدم وجود معايدة وطلب حزب الوفد إجراء مفاوضات مع إنجلترا بشأن التحفظات الأربع.
- ٢ - تهرّب بريطانيا وتعلّقت بأنها تريد التعامل مع مصر بحرية (تصريح صمويل هور).

• نتائج تصريح صمويل هور:

- ١ - اشتعلت البلاد بالثورة وعمت التظاهرات وتعطلت المواصلات وتشكلت جبهة وطنية لإعادة دستور ١٩٢٣ م وعقدت المعايدة.
- ٢ - اضطررت إنجلترا للتراجع وأعلنت قبول المفاوضات ولكن بشرط أن تكون مع ممثلي الشعب المصري بأسره - أي مع جميع الأحزاب - حتى يكون القبول من الجميع ولا تحدث مزايدات بعد إبرامها.
- ٣ - قدم توفيق نسيم الاستقالة وتعيين على ماهر وصدر مرسوم ملكي بتأليف وفد للمفاوضات مع إنجلترا وإجراء انتخابات مجلس الشيوخ والنواب وبدأت المفاوضات ولم يشترك فيها الحزب الوطني.
- ٤ - عقدت أول جلسة مفاوضات في ٢ مارس ١٩٣٦ م وانتهت في ٢٦ أغسطس ١٩٣٦ م بإبرام معايدة الصداقة (معاهدة ٣٦).

— • —